



تقنيات سرد الفاجعة في الشعر الفارسي المعاصر
عمليات إعداد ثمانينيات القرن الماضي أنموذجًا:
دراسة وصفية تحليلية

Techniques of Bereavement Narration in Contemporary
Persian poetry:
The Executions of the eighties of the last century
A descriptive analytical study

إعداد

د/ أحمد محمد جاد الحق عبد الحليم سالم

مدرس الأدب الفارسي المعاصر

بقسم اللغات الشرقية وآدابها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة قناة السويس مصر

ahmadsuezcanal@gmail.com



المستخلص:

سعى البحث إلى دراسة بعض النماذج الشعرية الفارسية التي اتخذت من حالات إعدام ثمانينيات القرن الماضي في إيران موضوعاً لها، وانصرف البحث إلى دراسة بعض التقنيات السردية التي لجأ إليها الشعراء لينقلوا تلك الفاجعة الأليمة والتي حافظ بها الشعراء على علاقتهم بأحبائهم المتوفين وخلدوا ذكراهم ومأساتهم، ليحفظ الضحايا ومأساتهم بحضور أدبي اجتماعي مهم في حياة المفجوعين وفي إبداعهم الأدبي. وقد تداخلت التقنيات السردية في الأعمال الشعرية لتتقاطع وتتصافر مبدعةً عمل شعري منسجم اصطبغت فيه القصيدة باللون السردية؛ وأسهمت كل تقنية سردية -بجانب غيرها من التقنيات الفنية- في إبداع الشعراء لنصوصهم التي يمكن أن يُطلق عليها النصوص متداخلة الأجناس، ما يدفعنا إلى النظر إلى العلاقات المتجاوزة التي تربط بين مختلف التقنيات، وقد أضفت التقنيات السردية على الشعر المعاصر مزايًا درامية وسردية مختلفة وأكسبت الشعر عناصر جمالية متنوعة، وهو ما عمل البحث على كشفه وتحليله، ولم يتمكن البحث من دراسة وتقصي جميع التقنيات السردية، بل اختار منها ما كان أكثر تأثيراً وحضوراً وفاعلية في الأشعار المختارة بما يخدم موضوع البحث.

الكلمات المفتاحية: الشعر الفارسي المعاصر، السرد الفجاعي، الإعدام في الشعر الإيراني، تقنيات السرد.

Abstract

The research shed the light on some of Persian poetic models that were taken as a part from the executions of the eighties of the last century as a Topic in their studies. After that the research focused on studying some of the Narrative Techniques that poets resorted to in order to convey the painful tragedy, through which poets kept their relationship with their deceased loved persons and immortalized their memories and tragedy. So that the victims and their tragedy are considered as an important literary and social presence in the lives of the bereaved and in their literary creativity and Passion.

It is clear that the narrative techniques overlapped in the poetic works to intersect and blend, creating a Harmonious Poetic Work in which the poem was imprinted in the narrative colour.

Each narrative technique – along with other artistic techniques – contributed to the poet's creation and ideas regarding their texts. That can be known as Cross-Genre Texts, which prompts us to look at the contiguous relationships that link the various techniques.

There are many various aesthetic elements that the research seeks to reveal and analyze, and the research is not able to study and investigate all the narrative techniques, but chose from them what was more influential, immortal present, and effective in the selected poems to serve the subject of the research.

Keywords: Contemporary Persian poetry, bereavement narration, execution in Iranian poetry, narration techniques.



مقدمة

شهدت إيران عبر تاريخها كثيرًا من الأحداث الجسام والكوارث التي كبدتها ضحايا أكثر وخسائر فادحة، وتفاوت حجم هذه الأحداث وتأثيرها وفقًا لتداعيات كل حادث وكارثة؛ وليس غريبًا على الأدب - لا سيما الأدب المعاصر - أن يتأثر بالأحداث التي يعيشها المجتمع الإيراني والتي يبدع في ظلها، فقد صار من مهام الأدب الحديث أن يتعايش تأثيرًا وتأثرًا بالأحداث التي يمر بها مجتمعه يتفاعل معها ويسبر أغوارها ويسجل أفكارها متأثرًا بتداعياتها وعواقبها وحجم تأثيرها على الأدياء وعلى المجتمع، فما بالننا بحادث جلل كعمليات الإعدام التي وقعت في ثمانينيات القرن الماضي؛ حادث احتل مكانة مهمة بالساحة السياسية في إيران والدراسات الاستقصائية في المهجر، ثم أفسح لنفسه مكانًا - بشكل ما - بين موضوعات الأدب الفارسي المعاصر، لا سيما أدب المهجر.

لا يهدف البحث إلى إثبات مظلومية من تم إعدامهم في هذه الفترة من عدمها؛ فهذا يتطلب دراسة تاريخية مفصلة ليست موضع دراستنا؛ وإنما يسعى البحث إلى اكتشاف قيمة تقنيات السرد المضافة في شعر الفاجعة، بالطبع يدعونا تحليل القطع الشعرية الخاصة بحالات الإعدام التي وقعت في ثمانينيات القرن الماضي إلى نقل أحداث وشهادات من أعماق فترة مهمة للغاية ومثيرة للجدل في تاريخ إيران المعاصر، وتناول الأحداث التي كانت الدافع الرئيس لكتابة النصوص الشعرية موضع الدراسة. تستحق ظاهرة الإعدام في الشعر الفارسي المعاصر داخل إيران دراسة مستفيضة، نظرًا لعدد القصائد التي تناولت هذه الظاهرة - سواء في العصر البهلوي أو في عهد الجمهورية الإيرانية؛ - فهناك عدد كبير من الأعمال الشعرية التي نظمها الشعراء



الإيرانيون في هذا الموضوع، سواء ما ارتبط بالأشعار التي تطرقت إلى حالات إعدام حقبة الثمانينيات موضع البحث، وسواء ما تعلق برفض الإعدام بشكل عام وهو ما ظهر في أشعار الشاعر "أحمد شاملو"¹ في قطعة حملت عنوان "ساعتِ اعدام" أي "ساعة الإعدام"، وفي أشعار الشاعرة "جاله أصفهاني"² في قطعة حملت عنوان "اعدام" أي "الإعدام"، وفي شعر "مهستي شاهرخي"³ في قطعتين شعريتين عنونتاهما بـ "جمهوري دار" أي "جمهورية المقصلة" و"جمهوري اعدام" أي "جمهورية الإعدام"، أو ما كتبه الشاعرة "رباب محب"⁴ في التاسع عشر من نوفمبر 2004م تنديداً بالتصريح الذي أدلت به النائبة البرلمانية عن تبريز عشرت شابوق وسط جمع من السيدات والذي قالت فيه "إذا تم إعدام عشر فتيات من فتيات الشوارع، فلن يبقى منهن واحدة"، وسواء ما تعلق بحالات إعدام الأقليات وهو ما ظهر في شعر الشاعرتين "سيمين بهبهاني"⁵ في قطعتهما التي تحمل اسم "بگو چگونه بنویسم؟" أي "قُل كيف أكتب؟" وفي أشعار "ساناز زارع ثاني"⁶ في قطعة عنونتاهما بـ "پدرم اعدام ۵ شهروند كرد را محكوم كرد" أي "أدان أبي إعدام 5 مواطنين كرد"، وسواء ما تعلق بالإعدام الذي تم في أعقاب الاحتجاجات التي وقعت في إيران في القرن الحالي مثل القصيدة التي كتبها الشاعر هوشنج ابتهاج⁷ والتي عنونها بـ "در من کسی پیوسته می گرید" أي "يبكي داخلي شخص باستمرار".

سبب اختيار الموضوع وأهميته

سعى البحث في البداية إلى دراسة التقنيات السردية في الأشعار التي تندرج تحت ما يُسمى الأدب الفجائعي المرتبطة بثمانينيات القرن الماضي؛ سواء الأشعار التي جعلت من حالات إعدام ثمانينيات القرن الماضي موضوعاً لها؛ وسواء الأشعار التي



تتناول في المقابل اغتيال بعض الشخصيات الرئيسية في النظام الجمهوري الجديد الحاكم لإيران مثل "مرتضى مطهري"⁸ أو حتى محاولة اغتيال المرشد الإيراني الحالي "علي خامنئي" على يد بعض الأحزاب المعارضة والمناهضة لحكم مؤسس الجمهورية الإيرانية روح الله الخميني؛ مثل حركة "مجاهدي خلق" أو "جماعة الفرقان"، إلا أن البحث أثر -خوفاً من تضخم البحث ولتوفر المادة العلمية الخاصة بموضوع البحث- اختيار أشعار عمليات الإعدام كشريحة لدراسة نصوص شعرية فجاجية أفادت من التقنيات السردية، بعيداً عن أي تحيزات سياسية.

تمثلت فلسفة اختيار موضوع الدراسة كون هذه الأشعار تندرج تحت سياق قصة مأساوية واحدة تجسد تجربة إنسانية فردية من جهة، وجماعية من جهة أخرى، وهي عمليات الإعدام التي تمت في ثمانينيات القرن العشرين، بينما تنوعت تقنيات السرد التي قدم بها الشعراء هذه القصة المفجعة؛ ووقع اختيار البحث على عنوان تقنيات سرد الفاجعة في الشعر الفارسي المعاصر -عمليات إعدام ثمانينيات القرن الماضي أنموذجاً- دراسة وصفية تحليلية موضوعاً للدراسة لعدة أسباب؛ أهمها:

- متابعة الأعمال الشعرية التي عكست هذا الحادث المثير للجدل في تاريخ إيران المعاصر؛ الكارثي والفاجع غالباً من وجهة نظر الكثيرين، والحتمي والضروري والعادل من وجهة نظر بعض المسؤولين الرسميين.
- وفرة النصوص الشعرية التي تناولت موضوع الإعدام في إيران بشكل عام، وحالات إعدام هذه الفترة بشكل خاص، لا سيما بين أعمال شعراء المهجر، والتي تشير إلى تحول هذه المسألة إلى نمط استثنائي شاع في القصيدة الفارسية المعارضة.

- منهج البحث



يعتمد البحث بشكل رئيس على المنهج الوصفي التحليلي في توضيح كيف أسهمت تقنيات السرد الفجائعي في النص الشعري متداخل الأجناس، ومحاولة عرض أهم الأفكار التي قدمها الشعراء مستخدمين تلك التقنيات وإبراز السمات العامة لها، والتدخل بالنقد أينما تطلب الأمر توضيحًا.

عناصر البحث

- المقدمة
- التمهيد
- محاور البحث:
- 1- السرد الحكائي
- 2- الشخصيات
- 3- الزمان
- 4- المكان
- 5- خاتمة البحث

الإحالات والهوامش

تمهيد

أدب الفاجعة

ترتبط الفاجعة والمصيبة بالألم والأسى والحزن الذي يصيب الإنسان تأثرًا بالأحداث الجسم التي يعاينها -فما بالنا إن جاءت هذه نتيجة تنفيذ حالات إعدام يُشكك كثيرون في إجراءاتها وفي عدالتها ويوجهون اتهامات بالقتل العمد لمنفذيها-؛ ويُقال "فجعته

المصيبة أي أوجعته، وتُعرف الفواجع بأنها المصائب المؤلمة التي تقع الإنسان بما يعز عليه من مال أو إنسان، ومفردها الفاجعة وتعني المصيبة المستدعية للحزن والبياء، وهي الرزية الموجهة؛ فَجَعَهُ يَفْجَعُهُ فَجَعًا، فهو مَفْجُوعٌ وَفَجِيعٌ، وَفَجَعَهُ، وهي الْفَجِيعَةُ، وكذلك التَّفْجِيعُ⁹.

وقد وصف الله سبحانه وتعالى الأمر الجلل والمصاب الأليم بالمصيبة في كتابه الحكيم حيث يقول: "الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"¹⁰، وخص جل في علاه ذكر الموت بالمصيبة أيضًا في الآية الكريمة: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ أَحْرَانٌ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ صَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُمْ لَا تَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا تَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثِمِينَ"¹¹.

والفجعية أو الكارثة في المصطلحات الدرامية هي الحدث المؤسف الذي يُنهِي الصراع المحتدم بعد مواقف درامية متأزمة، وخاصة في المسرحية المأساوية¹².

حالات إعدام ثمانينيات القرن العشرين

أتت فكرة البحث مع تولي الرئيس الإيراني الحالي إبراهيم رئيسي منصبه في الثالث من أغسطس عام 2021م، وتوجيه اتهامات دولية ضده بضلوعه في إصدار أحكام الإعدام التي تمت في ثمانينيات القرن الماضي، حيث كان رئيسي العضو الأصغر في لجنة إصدار الحكم في طهران من بين أربعة أعضاء، وكان في السابعة والعشرين من عمره¹³.

وتبلورت الفكرة أكثر بالاطلاع على التقارير الخاصة بحالات الإعدام هذه، وعلى أحدث الإحصائيات التي نشرتها المنظمات الحقوقية بشكل عام عن عمليات الإعدام في إيران؛ والتي تضع إيران بين أكثر الدول تنفيذًا لعمليات الإعدام؛ فقد أعلنت منظمة العفو الدولية في آخر تقاريرها السنوية والذي نُشر يوم الثلاثاء السادس عشر من مايو 2023م زيادة بنسبة 53% في عدد الأشخاص الذين أُعدموا بحلول نهاية عام 2022



مقارنة بالعام السابق له، ووصفت منظمة العفو الدولية لحقوق الإنسان مسؤولي النظام الإيراني بأنهم أسوأ الجلادين سمعةً في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ ووفقًا لمنظمة العفو الدولية فإن الحكومة الإيرانية لطالما استخدمت عقوبة الإعدام كأداة من أجل القمع السياسي واستمرت في مواصلة هذا الأمر مع إعدام أفراد من الأقليات العرقية كجزء من سياستها طويلة المدى من التمييز والقمع ضد هذه الجماعات¹⁴.

الخلفية التاريخية لعمليات إعدام ثمانينيات القرن العشرين

أُعدم في ثمانينيات القرن الماضي في إيران، بالتزامن مع الحرب العراقية الإيرانية عدد كبير من السجناء في إيران - يُقدره البعض بالآلاف - على الرغم من استحالة تقديم إحصاءات دقيقة تمامًا عن عمليات الإعدام هذه بسبب رفض النظام الإيراني تقديم إحصاءات رسمية عنها، والجهود التي يبذلها للتستر على هذا الأمر¹⁵.

هذا بينما تشير بعض التقديرات إلى إعدام آلاف السجناء السياسيين في تلك الفترة، خاصة في صيف عام 1988م في سجون **إيفين** و**جواهر دشت** في طهران وسجون **مشهد** و**شيراز** و**الأحواز** وبعض المدن الأخرى في إيران بأوامر مباشرة من المرشد الإيراني في ذلك الوقت **روح الله الخميني**، وبقرار من لجان أصبحت تعرف لاحقًا باسم لجان الموت. وكان العديد ممن تم إعدامهم من أنصار الحركة المعارضة للنظام الجديد والتي تسمى حركة **مجاهدي خلق**، ومن أنصار الجماعات اليسارية الأخرى والذين تم سجنهم في أوائل الثمانينيات. لا يوجد عدد دقيق لعمليات الإعدام هذه، إلا أن تقرير منظمة العفو الدولية يؤكد اختفاء ما لا يقل عن 4482 رجل وامرأة في إيران في غضون شهرين¹⁶.

شهد صيف عام 1988 وصول عمليات الإعدام هذه إلى ذروتها مع انتهاء الحرب العراقية الإيرانية وفي ظل غياب تغطية وسائل الإعلام الحرة، حينما أصدر **الخميني** فتوى وتوجيهات للمسؤولين الحكوميين بتنفيذ إجراءات واتخاذ قرارات بشأن المعتقلين السياسيين، وقد صرح **علي أكبر هاشمي رفسنجاني** الرئيس الإيراني آنذاك في فبراير 1989 أنه تم "في الأشهر القليلة الماضية" إعدام حوالي 1000 سجين سياسي. وقد

أكدت منظمة العفو الدولية في عام 1990م عدم معرفتها العدد الإجمالي لعمليات الإعدام، لكنها أعلنت مقتل 2000 سجين وفقاً لتقديراتها¹⁷.

عمليات حركة مجاهدي خلق العسكرية

استقرت حركة مجاهدي خلق في العراق بقرار زعيمها مسعود رجوي من يونيو 1984م في خضم الحرب العراقية الإيرانية، وكانت العمليات التي شنتها تلك الحركة -المدعومة من الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين- ضد النظام الإيراني الحديث أحد أسباب عمليات الإعدام التي تمت بحق مناهضي الجمهورية الإيرانية، وقد بلغت التحركات العسكرية لحركة مجاهدي خلق ذروتها من مارس عام 1988م عام انتهاء الحرب العراقية الإيرانية، بالتوازي مع ضعف القوة العسكرية الإيرانية.

تم في ١٨ فروردين ١٣٦٧ هـ ش / 7 أبريل 1988م تنفيذ أول عمل عسكري كبير لمجاهدي خلق بمساعدة الجيش العراقي تحت اسم عملية "آفتاب"، ونفذت "مجاهدي خلق" بعد شهرين من ذلك في ٢٨ خرداد ١٣٦٧ هـ ش / 8 يونيو 1988م عملية أخرى تسمى "چلچراغ".

بعد أيام قليلة، في صباح يوم الاثنين 3 مرداد ١٣٦٧ هـ ش / 25 يوليو 1988م، شنت حركة مجاهدي خلق حملة موسعة تحت اسم "فروغ جاويدان" واستمرت لمدة ثلاثة أيام، دخلت خلالها قوات مجاهدي خلق إيران من حدود خسروي واحتلت إسلام آباد ليلًا؛ وكان الهدف المعلن من هذه العملية احتلال طهران والإطاحة بالحكومة الإيرانية، وقام النظام الإيراني بهجوم مضاد تحت اسم عملية "مرصاد" ما أدى إلى تراجع حركة مجاهدي خلق ومقتل بعض عناصرها.

وفقاً لبعض الوثائق، بدأت عمليات الإعدام الجماعية لعام 1988 في 27 يوليو من نفس العام، أي بعد فشل عملية فروغ جاويدان مباشرة، وعلى الرغم من أنه من غير المؤكد أن عملية فروغ جاويدان كانت السبب الأساسي لتنفيذ عمليات الإعدام، فلا شك في أن العمليات العسكرية التي قامت بها حركة "مجاهدي خلق" في الأشهر الأخيرة من الحرب كانت دافعاً كبيراً لاتخاذ مثل هذا القرار¹⁸.



فتوى الخميني

تنص فتوى الخميني الشهيرة التي أمر فيها بإعدام السجناء "في أماكنهم" على "إصدار حكم الإعدام بحق من يصر على موقفه من النفاق في السجون الإيرانية". كما طالب الخميني المسؤولين بالحزم وعدم التردد وأن يكونوا أشداء على الكفار¹⁹.

عدد حالات الإعدام

وفقاً لتقارير المنظمات الحقوقية، تم في الفترة من 1980 إلى 1985، واستناداً إلى الإحصائيات المتوفرة في مختلف السجون الإيرانية وشهادات الأهالي، "إعدام أحد عشر ألف سجين بالإضافة إلى من فقدوا حياتهم إثر التعذيب"، فيما يزعم نشطاء حقوق الإنسان، بمن فيهم إيرج مصداقي أحد السجناء السياسيين في الثمانينيات وأحد الناجين من إعدامات عام 1988، مقتل ما مجموعه حوالي عشرين ألفاً من المعارضين والمنتقدين للجمهورية الإسلامية في حقبة الثمانينيات، ووفقاً له، بدأ إعدام السجناء السياسيين في الثمانينيات مساء يوم 30 خرداد 1360 هـ / ش / 20 يونيو 1981م، واتسع نطاق الإعدامات بشكل كبير في الأعوام من 1980 إلى 1984م ثم انخفض بعد 1985 إلى 1988، لكنه تصاعد مرة أخرى منذ ربيع 1988 وبلغ ذروته في أغسطس وسبتمبر من هذا العام²⁰.

لجنة الموت

أشارت منظمة العفو الدولية في تقرير بمناسبة الذكرى الثلاثين لعمليات الإعدام في صيف عام 1988، إلى أسماء عدد من أعضاء "لجنة الموت"؛ وهو الاسم الذي أطلقه السجناء وعائلاتهم على أعضاء اللجنة الذين أرسلهم روح الله الخميني إلى السجون لإصدار أحكام بحق السجناء.

تشكلت لجنة طهران -وفقاً لتقرير منظمة العفو الدولية- من إبراهيم رئيسي - الرئيس الحالي لإيران - بصفته نائب مدعي عام طهران في ذلك الوقت، وحسينعلي

نيري بصفته حاكمًا للشريعة، وعليرضا آوایی، -وزير العدل السابق- كمدعي عام يتابع قضايا السجناء، ومصطفى بور محمدي -الذي شغل منصب وزير العدل في الفترة من 2013 إلى 2017- ممثلًا لوزارة الاستخبارات²¹.

تصريحات مسؤولي الجمهورية الإيرانية

يدافع أغلب مسؤولي الجمهورية الإيرانية -كلما اضطروا للتطرق إلى قضية إعدام السجناء السياسيين في الثمانينيات- عن هذه العمليات التي تمت خلال تلك الفترة؛ فقد صرح الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في مؤتمر صحفي ردًا على سؤال حول اتهامه بارتكاب "جريمة ضد الإنسانية" بسبب دوره في إعدامات صيف 1988م أنه كان يدافع عن "حقوق الشعب الإيراني"، وأنه يجب "التناء على أفعاله في تلك القضية كقاضي"²².

ذكر مهدي بازرجان أول رئيس حكومة بعد الثورة في كتابه "ثورة إيران بين حركتين" أن وسائل الإعلام الداخلية لم تذكر ما حدث داخل السجون الإيرانية، بينما تعالت صرخات الثكالي اللائي فقدم أولادهن في جميع أنحاء البلاد، ونقلت الإذاعات الأجنبية صرخاتهم، وسأل متعجبًا إذا كانت حالات الإعدام هذه قد نُفذت وفق الدستور والشريعة، فلماذا نُفذت إذن في الصمت وفي الخفاء وخلف أبواب موصدة؟ لماذا تم تهديد عائلات المدمومين وتم منعهم من ارتداء السواد أو عقد مجالس عزاء؟ ولماذا تمت إهانة الأمهات والآباء المفجوعين بتقديم التهنية إليهم كما لو أن النظام قد أزال وصمة عار من أسرهم؛ لا يمكن تبرير هذا الأمر على أنه معيار إسلامي إنساني²³.

رأي حسين علي منتظري في عمليات الإعدام

نشر موقع المرجع الديني ونائب المرشد الإيراني السابق "آية الله حسين علي منتظري" يوم الثلاثاء ١٩ مرداد ١٣٩٥ هـ ش/ 9 أغسطس 2016م بعد سبع سنوات من وفاته ملغًا صوتيًا مدته أربعين دقيقة لتصريحات هذا المرجع في مرداد ماه سال ١٣٦٧ هـ ش/ أغسطس 1988م انتقد فيها بشدة الإعدام الجماعي لأعضاء منظمة



مجاهدي خلق، ويعد هذا الملف أحد أهم الوثائق التي نُشرت حتى الآن حول عمليات إعدام ثمانينيات القرن العشرين في إيران.

بعد معرفة **منتظري** بعمليات الإعدامات الموسعة لأعضاء وأنصار حركة مجاهدي خلق الإيرانية في السجون بأمر من روح الله الخميني، كتب رسالتين احتجاجيتين إلى **الخميني**، ثم قام في الاجتماع الذي عُقد في ٢٤ مرداد ١٣٦٧ هـ ش/ 15 أغسطس 1988م بتحذير أعضاء لجنة طهران "حسينعلي نيري، ومرتضى اشراقي، وإبراهيم رئيسي نائب، ومصطفى بور محمدي، من مغبة حكم التاريخ على هذه الإعدامات وعدم شرعية أفعالهم، وأكد أن أكبر جريمة ارتكبت في الجمهورية الإسلامية وتدين تاريخها تمت بأيديهم، وأن التاريخ سيدون اسمهم بين المجرمين، وأعلن أن سبب معارضته لعمليات الإعدام هذه هو تخوفه على "مستقبل الإسلام والثورة" وأنه لا يريد أن يتم الحكم على الخميني بأنه كان متعطفًا للدماء وسفاحًا وقاتلاً.

تسببت انتقادات منتظري للإعدامات في نهاية المطاف في قيام المرشد الإيراني روح الله الخميني بعزله من منصب نائب المرشد الذي كان قد شغله منذ تيرماه ١٣٦٤ هـ ش/ يوليو 1985م²⁴.

يُقدر **منتظري** في مذكراته أنه تم إعدام حوالي 2800 أو 3800 شخص من أنصار مجاهدي خلق، ووصف **منتظري** هذا العمل بأنه "أكبر جريمة ارتكبتها الجمهورية الإسلامية" وأن ذكرى هذه الجريمة ستخلد في التاريخ، فيما أعلن أعضاء مجاهدي خلق أن الرقم 30000 شخص، ونشروا أسماء 3208 شخص ممن أعدموا في ذلك الصيف . في عام 1989، أعلنت مجموعة العمل التابعة للأمم المتحدة المعنية بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي إعدام 1300 سجين بإيران في أغسطس 1988م²⁵.

المحور الأول: السرد الحكائي

استعار الشعر الحديث من الفنون السردية بعض تقنياتها بما تيقن أنه أكثر ملاءمة للتجربة الشعرية، وأجدر على تصويرها من غيرها من تقنيات، مما جعل بعض النقاد يعتبر استعارة الشعر لبعض التقنيات السردية محاولةً للوصول إلى مستوى التعبير الدرامي؛ كون التعبير الدرامي أعلى صورة من صور التعبير الأدبي. يرتبط الشاعر المعاصر بأحداث عصره وقضاياها، ليس ارتباط المتفرج الذي يصف ما يشاهد وينفعل لما يصف، وإنما ارتباط من يعايش تلك الأحداث وينخرط في تلك القضايا، فالشعر الجديد سعيٌ لاستكناه الحياة وبلوغ جوهرها وحقيقتها لا مجرد الانفعال بها²⁶. ويصنع الشعراء المعاصرون في هذا السبيل جماليات أشعارهم الخاصة -في إطار تلاحق الفنون والنصوص متداخلة الأجناس- سواء ما ارتبط بالشكل أو المضمون، وهم ينهلون من مختلف الأجناس الأدبية والفنية ويتأثرون في تحقيقهم لهذا الأمر بحساسية عصرهم وذوقهم منطلقين من قناعاتهم وأفكارهم²⁷، وتعد تقنيات السرد من الأساليب الدرامية التي شاع استخدامها في تجربة الشعر الحر²⁸. وقد احتلت دراسة تقنيات السرد موقعًا متقدمًا في الدراسات الحديثة؛ بعدما أفاد الشعراء من التقنيات السردية، ليمزجوا الشعري بالنتري ليقدموا للمتلقين نصًا تتضافر فيه جماليات تقنيات الشعر الفنية بجماليات تقنيات السرد؛

السرد لغةً

السرد لغةً هو طريقة الإخبار بحكاية ما أو قصة، وسبل عرضها. وقد جاء السرد في لسان العرب بأنه "تقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقًا بعضه في أثر بعض متتابعًا، وسرد الحديث ونحوه يسرده سرًا إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سرًا إذا كان جيد السياق له"²⁹. فالسرد في معناه اللغوي هو تقديم الشيء بطريقة مترابطة ومنسجمة ومتسقة.



السرد اصطلاحًا

تبنى البحث التعريف القائل بأن السرد هو خطاب السارد أو حوارهِ إلى من يسرده له داخل النص، فالسرد هو الطريقة؛ والمهم عند السرد ليس ما يروى من أحداث، بل طريقة الراوي في إطلاعنا عليها، وإذا كانت جميع القصص تتشابه في رواية القصة الأساسية، فإنها تختلف، بل تصبح كل منها فريدة من نوعها على مستوى السرد؛ أي طريقة نقل القصة³⁰.

لذا، فالسرد اصطلاحًا يعني نقل القصة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية، وهو يعني بعبارة أكثر دقة نقل فعل الحكاية إلى المتلقين³¹، وهو الحديث أو الإخبار كمنتج وعملية وهدف وفعل وعملية بنائية لواحد أو أكثر من واقعة حقيقية أو خيالية من جانب واحد أو اثنين أو أكثر من الساردين، وذلك لواحد أو أكثر من المسرود لهم³².

السرد إذن أداة من أدوات التعبير الإنساني ولهذا فهو من أهم أدوات الشعر الفجائعي كونه يمثل تجربة إنسانية³³.

قسم البحث التقنيات السردية التي أسهمت في تشكيل الأعمال الشعرية موضع الدراسة إلى عدة محاور، وتجدر الإشارة إلى أن تحديد محور بعينه لدراسة تقنية واحدة أمر عسير؛ فالتقنيات المتنوعة في النص الشعري القائم بشكل رئيس على السرد - النص الذي يمكن تسميته بالنص متداخل الأجناس أو النص الشعري السردى - تتراپ وتتماهى معاً، كما أن هذا التداخل والامتزاج لا يتم فقط بين الشعري والسردى، بل أن هناك امتزاجاً وارتباطاً بين التقنيات السردية ذاتها³⁴؛ فلا يمكن دراسة التقنيات السردية لفاجعة الإعدام مثلاً في غياب الشخصيات وصراعاتها سواء الضحية أو الشخص المفجوع، وتؤكد الدراسات الحديثة أن كل نص سردي يقوم على معالم حكاية لا يخلو من تقنيات كالمكان والزمان والراوي والحدث، والشخصيات والصراع؛ مع مراعاة أنه قد يبرز وجود تقنية ويطغى على حساب أخرى، وفقاً لزاوية الرؤية التي يختارها الأديب وبناء على قدراته الفنية³⁵.



السرد الحكائي

السرد الحكائي هو ما يمكن أن يُبعد النصوص الشعرية عن الطابع الغنائي الذاتي، وينقلها إلى طابع إنساني، وهو ما يتسق تمامًا مع موضوع الدراسة؛ فالإعدام حادث ذاتي شخصي تحول بين ثنايا النصوص الشعرية إلى تجربة إنسانية عامة، ولا تُمثل النصوص الشعرية موضع البحث تعبيرًا عن تجربة ذاتية فحسب، بل هي تصوير لوقوع مأساة وتجسيد لصراع بين شخصيات، مع ما فيها من مواقف وأحداث وحوار وزمان ومكان يحيط بالفاجعة إحاطة تامة، تجعل تشكيل النصوص الشعرية أقرب إلى المزج بين الشعري والسرد والموضوعي بما يجعل النصوص الشعرية تُفيد من تلاحق الأجناس الأدبية بعيدًا عن نقاء الجنس الأدبي.

امتدَّ السرد إلى النص الشعري مما خلق ما يُعرف بالقصيدة السردية؛ والقصيدة السردية هي القصيدة التي تُبنى على السرد بما هو إنتاج لغوي يضطلع برواية حدث أو أكثر، وهو ما يقتضي توفر النص الشعري على حكاية، أي على أحداث حقيقية أو متخيلة تتعاقب وتشكل موضوع النص ومادته الأساسية، وعليه فالقصيدة السردية بناء يتخذ من عناصر الحكاية أساس تشكله، ويتوسل لتشييد ذلك البناء بلغة الشعر وموسيقاه.³⁶

حكي الحدث

مما سبق يتضح أن النص الشعري الذي تتداخل فيه تقنيات السرد يعتمد في الأساس على الحكاية، وهو ما تحقق في القطعة الشعرية التي كتبها الشاعر مجيد نفيسي³⁷ وتحمل عنوان "شاهد براي عزت" أي "شاهد لعزت" والتي نشرها باللغة الفارسية مُلحَقًا بها ترجمتها الإنجليزية:

المنتصرون يكتبون التاريخ بينما سيصل الشهود الذين شهدوا كل شيء بأبصارهم الحادة عبر الطريق. أريد أن أعرف ما الذي حدث	فاتحان تاريخ را می نویسند اما شاهدان از راه می رسند با چشمهای نافذشان که همه چیز را دیده اند. می خواهم بدانم چه گذشت
--	--



<p>در هفده ديماه شصت ساعت يکونيم بعدازظهر در زندان اوين بند دويست وچهل و شش اتاق شماره ی شش</p> <p>وقتی راحله ی پاسدار از بلندگو گفتم: «عزت طبائیان با کلیه ی وسائل!» عزت طبائیان با کلیه ی وسائل!»</p> <p>کیسه ی تهی اش را برداشت و کنار در اتاق ایستاد. همان پیراهن چارخانه را به تن داشت که در سحرگاه بیست و نه شهریور، وقتی مرا در بستر تنها گذاشت تا سر قراری رود و دیگر بازنگشت.</p> <p>سی زن گریان گردش حلقه زدند و همراه با پروین خواندند: «امشب شوری در سر دارم...» آنگاه او گفت: «آوازتان را خواندید و اشکتان را ریختید میشود حالا بخاطر من شعر "شرشر" را بخوانید؟</p>	<p>في السابع من يناير 1982 الواحدة والنصف بعد الظهر في سجن إيفين عنبر 246 الغرفة رقم ستة</p> <p>عندما قال بعير الحرس الثوري في مكبر الصوت: "عزت طبائیان بكل متاعها! عزت طبائیان بكل متعلقاتها!"</p> <p>أخذت عزت حقيبتها الفارغة ووقفت بجانب باب الغرفة. كانت ترتدي القميص المقلم نفسه الذي كانت ترتديه فجر التاسع عشر من سبتمبر 1981 عندما تركتني وحدي في السرير للذهاب للاجتماع ولم تعد بعد ذلك.</p> <p>تحلق حولها ثلاثون امرأة باكياً يغنين مع برفين: "لدي شغف الليلة..." حينها قالت: "لقد غنيتن أغنيتن وذرفتن دموعن هل يمكن الآن أن تغنين من أجلي</p>
--	--



أغنية "غرغرة"؟

اشكها با لبخنها درآمیخت
 و همه با هم دست‌زنان
 ترانه‌ی «بچه‌ی بد» را دم گرفتند
 که با این بند آغاز میشد:
 «یک روز بچه‌ای دیدم
 سر دو پایم خشکیدم
 کاسه‌ی سوپ را سر میکشید:
 فرت، فرت»
 و با این بند پایان می‌یافت:
 «یک شب از خواب پریدم
 شتر دیدم، نترسیدم
 ولی تو جام باران آمد:
 شرشر.»
 پس همبندان تا در بند
 «بچه‌ی بد» را بدرقه کردند
 و او به سوی قتلگاهش رفت.
 در ساعت هفت شب
 صدای رگبار گلوله
 از سوی تپه‌ها برخاست
 چونان فروریختن بار آهنی.
 آنگاه همبندان در خالی اتاق
 صدای تک‌تیرها را شمردند
 که از پنجاه درگذشت
 و های‌های گریستند.

اختلطت دموعهن بالابتسامات
 وصفقن جميعاً معاً
 وغنين أغنية "الولد السيء"
 والتي تبدأ بهذا المقطع:
 "ذات يوم رأيت طفلاً
 وذهلت تماماً
 تناولت طبقاً من الحساء:
 بلع، بلع"
 وتنتهي بهذا المقطع:
 "ذات ليلة استيقظت فجأة
 رأيت جملاً لكنني لم أخف
 لكنني بللثُ سريري:
 غرغرة".
 ثم صاحبت رفيقات الزنزانة "الطفلة
 الشريرة" حتى باب العنبر
 وذهبت هي إلى ساحة مقتلها.
 دوي في السابعة مساءً
 صوت وابل من الرصاص
 من جانب التلال
 كإسقاط حمولة من الحديد.
 وأحصت رفيقات الزنزانة في خواء
 غرقتها
 صوت عدد الطلقات الفردية
 التي تجاوزت الخمسين
 وانتحبن بصوت عالٍ.



عزت خوب من!	عزت عزیزتی!
برخیز! برخیز!	انهضی! انهضی!
از گورستان کافران برخیز!	انهضی من مقبرة الكفار!
شاهدی از راه رسیده	لقد وصل شاهد عبر الطريق
میتراى چشم آبی	الإله میترا أزرق العينين،
که آخرین نگاهها و واژهها	الذي يحمل آخر نظراتك وكلماتك،
بوسهها و قدم هایت را	والقبلات والخطوات
چونان کوزهی شهدی	كإبريق العسل
بر دوش دارد.	على كتفه.
برخیز! برخیز!	انهضی! انهضی!
شاهدان تاریخ را می نویسند.	يكتب الشهود التاريخ.
فاتحان، نه!	لا المنتصرون!
شاهدان تاریخ را می نویسند. ³⁸	يكتب الشهود التاريخ.

إن كان الشَّعر صياغة جمالية باستخدام اللغة لرؤية كونية أو لتجربة ذاتية أو جماعية فإن التجديد الحقيقي لتلك الصياغة لا يكون إلا إذا عزز هذا التجديد تلك الرؤية ومنح التجربة أفق الانفتاح على إمكانات جديدة تتمثل هنا في الإفادة من تقنية السرد الحكائي³⁹؛ فقد عمد النص الشعري السابق إلى نقل حكاية تمثل تجربة ذاتية حقيقية وهي إعدام "عزت" زوجة الشاعر متكئاً على السرد الحكائي، ويتجلى السرد الحكائي هنا في تقديم حكاية شعرية عبر مجموعة من الأحداث تدور حول الحدث الرئيسي في القطعة وهو إعدام زوجة الشاعر، على لسان راوٍ مثله الشاعر نفسه؛ وكانت الشخصية الأساسية في النص الشعري هي زوجته بطبيعة الحال، وكان الفضاء الحكائي هو المكان الذي وقعت فيه أحداث إعدامها والذي حدده الشاعر بشكل دقيق "سجن إيفين عنبر 246 غرفة رقم 6، ومكان دفنها وهو مقبرة الكفار" وهو الاسم الذي أطلقته السلطة على مكان دفن ضحايا الإعدام؛ وكان الزمن الحكائي

الرئيس الذي اختاره الشاعر لأحداث قصته اللحظات التي سبقت إعدام زوجته وتنفيذ هذا الحكم ولحظات ما بعد إعدامها "يوم 7 يناير 1982 الواحدة والنصف بعد الظهر إلى ما بعد الساعة مساءً". واعتمد الشاعر في طريقة سرده للحكاية على ما يُعرف اصطلاحًا بـ "استرجاع داخل حكائي؛ وهو استرجاع يأتي متضمن في الحكاية الأولى"⁴⁰، وقام بذلك عبر نقله اللحظات التي سبقت إعدام زوجته، وتمثل استخدام الشاعر لآلية الاسترجاع داخل الحكائي في سرده حكاية إعدام زوجته بالعودة إلى الماضي عن طريق سرد تلك الأحداث بطريقة كانت زاوية رؤية الشاعر فيها متنوعة بين "الرؤية المشاركة" حيث كانت معرفته -كراو- مساوية لمعرفة تلك الشخصيات، رغم أن المقطع الثاني في النص الشعري قد يوحي بعكس ذلك، حينما يتساءل مستكترًا "أريد أن أعرف ما الذي حدث في 7 يناير 1982 الواحدة والنصف بعد الظهر في سجن إيفين عنبر 246 غرفة رقم "6"، ثم حضر الشاعر في النص كراوٍ عليم عبر ما يُعرف بالرؤية من خلف حيث يكون الراوي عارف أكثر مما تعرفه الشخصيات وهو ما ظهر في نهاية القطعة في نبوءته الخاصة بمقدم الشاهد.

رسم الشاعر قطعه الشعرية واضعًا النص الشعري في إطار قصصي منح النص بعدًا دراميًا تخطى السرد البسيط ليصل بنا إلى معاينة أحداث فاجعة الإعدام ومعايشة هذه التجربة عن طريق الديالوج الذي ضمنه هذا النص الشعري والذي يدور بين الضحية الشخصية الرئيسية في القطعة ورفيقاتها في السجن كشخصيات مساعدة، واضعًا النص في منطقة بين عالم الحكاية الشعرية والواقع مما يزيد من الأثر الجمالي والموضوعي للنص ويزيد من مأساويته، ويشهد بالنجاح لاستخدام تقنية السرد الحكائي.

اتسع النص أيضًا ليشمل عدة شخصيات ثانوية مثل رفيقات عزت وعميل الحرس الثوري الذي أطلق عليه "راجله" وهو لفظ فارسي يعني بغير الأحمال والأسفار القوي، ومنفذي عمليات الإعدام وضحايا الإعدام الذين تجاوزوا الخمسين ضحية، والشخصية التراثية الإله ميترا الذي يتحمل مسؤولية إقرار الوفاق بين الناس⁴¹، الإله الذي نراه



يأتي حاملاً إرث الضحية على كتفيه ليبدو لنا وكأنه يُعاقب جراء قدومه متأخراً بعد فوات الأوان على إنقاذ "عزت".

كما ضم النص الشعري إرثاً فنياً غنائياً ممثلاً في الأغنية ذائعة الصيت "امشب در سر شوری دارم" "لدي شغف الليلة"، وكذا أغنية الأطفال "بچه‌ی بد" أي "طفل سيء" ما يضيف بعداً فنياً غنائياً على هذا النص الشعري السردى بالإفادة من توظيف تنويعات غنائية معاصرة وتراثية.

على الرغم من استحالة عودة عزت بعد إعدامها إلا أن الشاعر يطالبها في نهاية قطعته بالنهوض من مقبرة الكفار مؤكداً أن الشهود هم من يكتبون التاريخ عكس ما هو مشهور وفقاً للقول المعروف "المنتصرون يكتبون التاريخ"؛ لينهي قطعته ببارقة أمل توحي بأن الحقيقة ستتكشف يوماً ما حينما يقدم شهود الحادثة شهاداتهم الحقيقية؛ ولعل هذا نوع من المواسة يقدمها الشاعر لزوجته أو ربما هو يواسي نفسه.

الحبكة السردية

تعني الحبكة السياق الذي تجري فيه القصة وتتسلسل بأحداثها وتندفع بشخصياتها بما يؤدي إلى التأزم، وتعمل الحبكة على إثارة دهشة المتلقي وانتباهه⁴².

جمع الكاتب والحقوقي وأحد الناجين من عمليات إعدام ثمانينيات القرن العشرين "إيرج مصداقي"⁴³ أشعاراً عديدة يقول أنه سمعها في السجن خلال فترة اعتقاله التي امتدت عشر سنوات، ويرتبط جزء كبير من هذه الأشعار بحالات الإعدام التي نُفذت في هذه الفترة، وقد نشر هذه الأشعار في كتاب أطلق عليه اسم **سرودهاي زندان أي ترانيم السجن** عام 2006م باستكهولم، واختار البحث من هذه الأشعار قطعة حملت عنوان **تماشا أي المشاهدة**:



<p>ما دیدیم در پیاده‌روهای گذرگه تزویر نشسته بودیم چشم‌بهره توفان سیاه پاییز تا برگ‌های دلمان را از شاخه بکند</p> <p>نام‌اش را صدا زدند انگار همنام ستارگان بود هر قطره‌ی بارانی در آن لحظه نام او را داشت و هر نسیمی را می‌شد با نام او صدا زد ما دیدیم</p> <p>او را که مثل تفاهمی از میان‌مان می‌رفت و مثل حوصله ما کم کم دور می‌شد و سوسوی چشم ما را با خود می‌برد</p> <p>بر نگاه ما دژخیم ابری بسته بود ابر هرزگردی که نمی‌بارد</p> <p>و از پس ابر کور دیدیم‌اش همیشه برای باور خورشید نگاه لازم نیست گاه رستن سبزه‌ای بر جویی تابش آفتاب را فریاد می‌کند</p>	<p>رأینا كنا نجلس على أرصفة ممر الخديعة نتطلع إلى طريق عاصفة الخريف السوداء التي ستستأصل أوراق قلوبنا نادوا اسمه الذي كان يبدو سميًّا لأسماء النجوم كانت كل قطرة مطر في تلك اللحظة تحمل اسمه وكان كل نسيم يهب يهتف باسمه رأيناه</p> <p>كان يذهب من بيننا مثل التفاهم وكان يبتعد تدريجيًّا مثل صبرنا ويأخذ معه وميض أعيننا</p> <p>عقد الجلال على أعيننا سحابة سحابة زانية لن تمطر</p> <p>ورأيناه من وراء سحابة العمى الرؤية ليست لازمة دائماً للإيمان بالشمس أحياناً يهتف نمو غصن أخضر بأشعة الشمس</p> <p>ألم تر أن لعنتها معقودة في نظرتها دون ألسنة</p>
---	--



<p>ندیدی که بی‌زبانان زبان‌شان را در نگاه بسته‌اند ندیدی که عاشقان مهجور در پس حصارها نیز حضور عشق را بوسیده‌اند دیدیم‌اش که می‌رفت در دست‌اش لبخندی بود و در اندیشه‌اش پرنده‌ای رساتر از ترنم چشمه‌ی کوثر می‌خواند</p> <p>پایش را با درد بسته بودند آی، چه بی‌صدا فریاد می‌زدیم</p> <p>کوه‌ها چه بی‌صدا غبار می‌شدند چراغ‌ها تار می‌شدند دل‌های مان در آرزوی بوسه‌ای به گونه‌هاش آی، چه بی‌قرار می‌شدند</p> <p>دیدیم‌اش پرید و اوج گرفت زخمی روشن در روحش بود و طوقی بر گردن‌اش⁴⁴</p>	<p>ألم تر أن العشاق المهجورين منحوا قبلة حضور الحب قبلةً من وراء الأسوار رأيناه يذهب ابتساماً في يده وفي فكره يعني طائر ببلاغة أكبر من أغنية نبع الكوثر كانت ساقه مقيدة بالألم آه، كيف كنا نصرخ بلا صوت</p> <p>كيف كانت الجبال تتحول إلى تراب بلا صوت كانوا يطفؤون المصابيح بينما تتوق قلوبنا إلى قبلة على وجنتيه آه، كم كانوا قلقين</p> <p>رأيناه قفز وحلق كان هناك جرح مضيء في روحه وقلادة على رقبتة</p>
--	--

بنى الشاعر هذه القصيدة اعتماداً على حدث عاينه كما هو واضح من عنوان القصيدة، و"الحدث من أهم العناصر المكوّنة للبنية السردية، فهو الركيزة الأساسية للعناصر السردية الأخرى"⁴⁵ و"يمتزج بالواقع وينفصل عنه في آن، ويتشكل عبر

الحدث علاقة خاصة بينه وبين الشخصية من ناحية وبينه وبين الراوي من ناحية أخرى⁴⁶، لا يمكن اعتبار هذه القطعة مجرد قصيدة يقدمها الشاعر حول تنفيذ عملية إعدام منطقيًا من عالمه الإبداعي الخيالي فقط مع الأخذ في الاعتبار التجربة الحقيقية لمحتوى القصيدة -وفقًا لما أقره الكاتب في مقدمة كتابه-، بل هي نص شعري قائم على الحبكة السردية نجح الشاعر فيه في استخدامه عنصر السرد الحكائي ليُبدع الواقع الذي عاينه فنيًا وليؤدي هذا العنصر وظيفة وصفية درامية تتعاظم معها مأساة الفاجعة وليصور عبرها قبح هذا الفعل، وقد برع الشاعر في نقل حكاية الإعدام عبر عدة مشاهد لأحداث عاينها بنفسه انتقل فيها بسلاسة من مشهد لآخر؛ بدءًا من انتظار السجناء العاصفة السوداء التي ستسلبهم الحياة، ثم مشهد الهتاف باسم الضحية بطل القطعة السابقة، ثم مشهد تحركه وسط المعتقلين ثم عصب أعينهم، وتلصصهم النظر إلى مشهد تنفيذ عملية إعدامه ثم المشهد الختامي الذي تظهر فيه جثته المعلقة التي قفزت وحلقت بجرح مشع في الروح وقلادة على الرقبة.

حققت تتابع المشاهد السردية في القطعة السابقة وترتيب اللقطات المختلفة حبكة سردية مميزة انتقلت بتسلسل الأحداث وصولاً إلى الأزمة والعقدة -لحظة الإعدام- والتي كانت هي ذاتها النتيجة والحل، ومنح هذا الأمر القطعة وحدة موضوعية وفنية، وأسهمت بعض الكلمات في تعزيز هذه الوحدة الفنية والموضوعية مثل "ممر الخديعة، عاصفة الخريف السوداء التي ستستأصل أوراق قلوبنا"، "عصب الجراد أعيننا بسحابة زانية لن تمطر أبداً"، "كانت ساقه مقيدة بالألم"، "كنا نصرخ بصمت"، "رأيناه يقفز ويحلق"، و"كان هناك جرح مشع في روحه وقلادة برقبته"، وجميعها جمل تعبر عن الظلم والقهر واليأس والألم والفقْد، لتتطرق القطعة بالألم والأسى، ولتبدو تجربة قاسية من العذاب ومعاناة فاجعة الإعدام، ولترسم حالة خاصة من الحزن والأسى والتفجع. ظهر في النص السابق بوضوح دور الراوي العليم الذي يتولى عملية الوصف والسرد؛ فهو يعرف الحكاية وينقلها إلى المروي إليه -المتلقي- بشكل مفصل حيث



تواجد الراوي داخل الحكاية ويمثل جزءًا من شخصياتها، ويتولى مهمة سرد الأحداث، ووصف الأماكن وتقديم الشخصيات والتعبير عن أفكارها ومشاعرها⁴⁷.

المحور الثاني: الشخصيات

- الشخصيات في الأعمال السردية

لا يمكن تصور وجود عمل سردي دون شخصية، والشخصية (Personality) كلمة لاتينية من *persona* ومعناها القناع أو الوجه المستعار الذي يضعه الممثل للتكرار وعدم معرفته من قبل الآخرين ولكي يمثل دوره المطلوب في المسرح، بينما اختلفت سمات الشخصيات في الآداب العالمية بمرور الزمان وبتنوع الأماكن والثقافات واختلاف الظروف التاريخية والجغرافية، لأن كل هذه الأمور تسهم بشكل أو بآخر في تكوين الشخصية وتُضفي عليها أبعادًا داخلية وخارجية متميزة، كما تتغير الشخصية أيضًا بتغير المهمة المنوطة بها والفكرة التي يصوغها الأديب؛ فبينما كان الملوك والأمراء والقادة الشخصيات الرئيسية في الأعمال التراجيدية الإغريقية، امتلكت الشخصيات العادية من عامة الشعب -كالفلاحين والعمال وغيرهم- مساحة أكبر في الأدب الحديث⁴⁸.

- أبعاد الشخصيات

الشخصية في الأدب أحد الأفراد الواقعيين أو الخياليين الذين تدور حولهم أحداث النص الأدبي، وللشخصيات أبعاد مختلفة في العمل الأدبي؛ منها **بعد جسمي** ويطلق عليه أيضًا **بعد فيزيولوجي** يبرزه الأديب بالتركيز على المظاهر الخارجية التي تميز شخصية عن أخرى وتتمثل في صفات الجسد المختلفة من طول وقصر ونحافة وبدانة وفقًا للفكرة التي يرنو إليها الأديب، و**بعد نفسي** ويتجلى في المشاعر الداخلية التي تكتنف الشخصية وما تحمله من انفعالات وغرائز، بحيث يستطيع المتلقي الولوج إلى أعماق الشخصية وجوانبها الانفعالية. و**بعد اجتماعي** ويتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية ما، ويتحدد هذا البعد أيضًا عبر نوع العمل الذي تقوم به الشخصية وثقافتها ونشاطها ومعتقداتها وكل ما تمر به ويؤثر في حياتها وأفكارها⁴⁹.



- أنواع الشخصيات

تنقسم أنواع الشخصيات إلى الشخصية الرئيسية وهي الشخصية التي تتواجد في بؤرة العمل السردية وتقود الأحداث أو تدور أغلب الأحداث حولها ولا تغطي عليها أي شخصية أخرى من شخصيات النص الأدبي لأنها صاحبة الدور الأهم في العمل. والنوع الآخر من أنواع الشخصيات هو الشخصية الثانوية وهي الشخصية التي يكون دورها في الغالب مكملًا ومساعدًا لدور الشخصية الرئيسية⁵⁰.

اغتنى النص الشعري المعاصر بالعديد من العناصر التي هي في الأساس مكونات لأجناس أدبية أخرى؛ ومن بينها "الشخصيات"؛ فأصبح للشخصية -في ظل تداخل الأجناس الأدبية- حضورًا فنيًا في النص الشعري، وخصوصًا القصيدة السردية، ذلك أن كل نص حكائي يتميز بوجود عنصر الشخصيات، يستخدمها الشاعر ويستحضرها ليؤكد على وجهة نظر معينة، ويستتر خلفها -أحيانًا- ليعبر عن أفكاره عبرها⁵¹، وكان من أهمها:

الشخصيات الواقعية

وهي الشخصيات التي تحيل على مرجع حقيقي⁵²، وهو ما تجلى في قطعة الشاعرة مينا أسدي⁵³ المعنونة بـ "الف... لام... ميم... أي" ألف... لام... ميم...":

... مثل آية الله...	... مثل آية الله...
آفتى كه به كشتزار آرزوهاى مردم افتاد...	الطاعون الذي سقط على حقل أحلام الناس...
... مثل آوار...	... مثل الحطام...
آوارى كه بر سر مردم ما فرود	الحطام الذي سقط على رأس شعبنا...



آمد ...	آ... مثل الحرية...
آ...	الحرية، تلك الجوهرة التي نزحنا في أزقة الغربية بحثاً عنها
مثل آزادی... آزادی، آن گوهری که در جستجوی آن،	ب... مثل بيتا بيتا البالغة من العمر ثلاثة عشر عاماً
ب... مثل بيتا... بيتای سيزده ساله «مادر... مادر... نگذار مرا ببرند...»	"أمي... أمي... لا تدعهم يأخذوني..." ب... مثل الأخ "الأخ... الأخ... الطفل الذي يفوح فمه برائحة الحليب..."
ب... مثل برادر «برادر... برادر... این بچه دهنش بوی شیر می دهد...» ب... مثل بهایی... «دفع شر... پاک کردن زمین از کفار» ب...	ب... مثل البهائي... "دفع الشر... تطهير الأرض من الكفار!" ب... مثل ربيع الحرية...



مثل بهار آزادی ...	إعدام بیتا ...
اعدام بیتا ...	إطلاق النیران علی بهار ...
تیرباران بهار ...	رجم بدري ...
سنگسار بدري ...	مثل أمطار بكاء الناس ...
مثل باران گریه‌های مردم ...	پ ...
پ ...	مثل پروین ...
مثل پروین ...	مثل ساقی پروین المقطوعة ...
مثل پاهای بریده‌ی پروین ...	مثل پویا ابن پروین
مثل پویا پسر پروین	من لا يعرف أي بیت سوی زلزلة
که جز سلول زندان خانه‌ای	السجن ...
نمی‌شناسد ...	ت ...
ت ...	مثل السهم ...
مثل تیر ...	الرصاص ...
تیربار ...	إطلاق الرصاص ...
تیرباران ...	الذل ...
تحقیر ...	الإهانة ...
توهین ...	التشهير ...
تهمت ...	الاغتيال ...
ترور ...	ت ...
ت ...	مثل التائب ...
مثل تواب ...	التائبون الخجلون ...
توابان خجالتی ...	ت ...
ت ...	مثلك وأنت جالس
مثل تو که نشسته‌ای	وترتجف من الخوف ...



و از وحشت می لرزی...	ت...
ت ...	مثل الخوف الذي أصابك بالشلل...
مثل ترسی که ترا فلج کرده است ...	س...
س ...	مثل "سعید"
مثل «سعید» ..	مثل السرو الصامد..
مثل سرو ایستاده ..	مثل سعید سلطانپور..
مثل «سعید سلطانپور» ..	-روح العشق المدمر-
- جان عاشقی که ویران شد-	س...
س ...	مثل الرقابة...
مثل سانسور ...	مثل "سعیدی سیرجانی"
مثل «سعیدی سیرجانی»	مثل الحجر ...
مثل سنگ ...	مثل الرجم...
مثل سنگسار ...	رجم النساء اللواتي سقطن مضرجات بالدماء بجريمة الحب...
سنگسار زنانی که به جرم عشق	س...
به خاک و خون غلتیدند...	مثل الكلب
س ...	مثل القول المشهور "من سيء لأسوأ..."
مثل سگ ...	ش...
سگِ زردِ برادرِ شغال ...	مثل مدينة
ش ...	مدن ملأى بالأحواض والنوافير والبيادين
مثل شهر ...	مدن ملأى بالمساجد وبياعاتها
شهرهای پُر از حوض و فواره و میدان	مدن خربة من الداخل
شهرهای پُر از مسجد و شبستان	ش....



شهرهای از درون ویران	مثل شوش
ش	أكوخ ملأى بالأطفال المرضى...
مثل شوش	مثل الليل
آلونکهای پر از بچه‌های بیمار	شوش في الليل...
...	ليالي مظلمة وحالكة...
مثل شب ...	ليالي الفقر والبكاء السري...
شوش در شب ...	ليالي أمهات مجنونات...
شب‌های تیره و تار ...	ليالي أمهات بلا مأوى...
شب‌های فقر و گریه‌های پنهانی ...	ليالي أمهات ضاع شبابهن...
شب‌های مادران دیوانه ...	ليالي...
شب‌های مادران در بدر ...	چ...
شب‌های مادران جوان‌گم‌کرده ...	مثل العصا
شب‌های ...	السكين...
چ ...	الحفرة...
مثل چماق ...	البئر...
چاقو ...	مثل المروج الفريدة صنیعة السيد
چاله ...	رئيس البلدية...
چاه ...	چ...
مثل چمن‌های بی‌نظیر دستپخت	مثل عيني زهرا المفتوحة من الرعب
آقای شهردار ...	وقت الرجم...
چ ...	مثل "ماذا أقول بينما الأفضل أن
مثل چشمان گشاده از وحشت زهرا	أصمت...
به هنگام سنگسار ...	مثل المثل القائل يتحدث الجاهل بأكثر مما



مثل «چه گویم که ناگفتتم بهتر است... زبان در دهان پاسبان سر است»!! خ ... مثل خمینی ... مثل خامنه‌ای ... مثل خاتمی ... «درود بر سه سید فاطمی ... خمینی، خامنه‌ای، خاتمی»! خ ... مثل خور و خواب و خشم وشهوت... خ ... مثل خلخالی ... «آره جانم تا حکم اجرا نشود، نمی‌روم می‌مانم تا اعدام‌ها را با چشم خودم ببینم. بعد به خانه می‌روم	یعلم!! خ... مثل خمیني... مثل خامنئي... مثل خاتمي... "السلام على السادة الفاطميين الثلاثة... الخميني، خامنئي، خاتمي!" خ... مثل الأكل والنوم والغضب والرغبة... خ... مثل خلخالی... "نعم عزيزي لن أرحل حتى يُنقذ الحكم سأبقى لأرى الإعدامات بعيني. وسأعود إلى المنزل لاحقاً وسأنام مرتاح البال - سنتنام؟ - نعم
---	---



و با خيال راحت می خوابم	كيف لا؟
- می خوابی؟	یا له من حلم
- بله	أن أفقد الوعي
چطور مگر؟	بمجرد أن أضع رأسي!"
آن هم چه خوابی	خ... .
سرم را که می گذارم	مثل الخيانة...
بیهوش می شوم» !	استمرار الخيانة...
خ ...	قبول الخيانة
مثل خیانت ...	ج... .
ادامه ی خیانت ...	مثل جماران...
پذیرش خیانت ...	الجلاد...
ج ...	مثل رفرفة أرواح شباب جيل...
مثل جماران ...	مثل نقل القطع...
جلاد ...	مثل المزحة...
مثل جان های پریر جوانان یک	مثل المجتمع المدني...!
نسل...	د... .
مثل جابه جایی مهرها ...	مثل المنجل...
مثل جوک ...	الحصاد...
مثل جامعه ی مدنی!...	الشیطان...
د ...	الحائط...
مثل داس ...	المعارض...
درو ...	المشقة...
دیو ...	رقصة الجثث على المشقة...



ديوار ...	و ...
دكرانديش ...	ألف ...
دار ...	لام ...
رقص جنازهها ير دار ...	ميم ...
و ...	بلا نهاية!
الف ...	
لام ...	
ميم ...	
و الى غير النهاية! 54	

مكن تداخل الأجناس الفنية الأديب من إزالة الحدود الفاصلة بين مجالات التعبير

الفني المختلفة مستخدماً وسائل تعبيرية تبرز جمال الفكرة إضافة إلى الإسهامات الجمالية الاستاطيقية، وهنا ظهر مصطلح الفن المفاهيمي الذي اعتبر الفكرة المكون الأساسي للعمل الفني، وأصبح معنى العمل الفني وتحليله ونقده من أهم عوامل اكتمال الرؤية الجمالية للعمل وأصبحت الكلمة مادة تشكيلية جعلت من العمل حالة تأملية في العلاقة بين الواقع والفكرة وتمثيلها بأساليب مختلفة⁵⁵.

تتجلى الفكرة الرئيسة في النص السابق في رسم صورة ثنائية ضدية بين الضحية والجلاد؛ فكرة تبلورت تدريجياً في هذه القطعة التي اعتمدت الشاعرة في بناءها على كتابة حروف مقطعة في بداية كل مقطع شعري وكتابة نماذج من كلمات تبدأ بهذا الحرف؛ وهي الطريقة التي ظلت لقرون وسيلة لتعليم الأبجدية في مختلف اللغات، كما عنونت الشاعرة قطعها بعنوان "الف لام ميم"، ليرى تصور لدى المتلقي مع رؤيته الحروف بهذا الشكل - خاصة مع افتتاح الشاعرة قطعها بالسطر الشعري الذي يقول "مثل آية الله... الطاعون الذي سقط على حقل أحلام الناس" - بأن الشاعرة ستقدم نصاً شعرياً تعليمياً حول أبجدية النظام الذي تولى السلطة مطبقاً رؤية دينية تتسق مع



الفهم الشخصي لقائده آية الله الخميني - الطاعون في هذه القطعة - للإسلام والتي تختلف اختلافاً كبيراً وتبتعد ببيون عظيم عن المفاهيم السمحة للإسلام - وفقاً لرؤية الباحث -.

تُشكل الشخصية التقنية السردية الأساسية في القطعة السابقة، و"يمنح استخدام هذه التقنية النص دلالات اجتماعية وسياسية وأحياناً سلطوية وفقاً لإرث وسلوك كل شخصية"⁵⁶.

قدمت تقنية الشخصيات في القطعة السابقة - بالاعتماد بشكل رئيس على الشخصيات الواقعية - ثنائية ضدية بين الضحية والجلاد، وذكرت الشاعرة نماذج عديدة للضحية؛ مثل بيتا ذات الثلاث عشرة عام، والأخ الرضيع الذي يفوح فمه برائحة الحليب، والبهاهي الذي يتعين تطهير الأرض من الكفار أمثاله لدفع الشر عن الأرض، ثم بيتا التي تم إعدامها ولا يوجد ما يوضح هل هي نفس بيتا الأولى أم غيرها، ثم بهار الذي تم إطلاق النار عليه، ثم بدري التي تم رجمها، وبروين التي فقدت ساقها وابنها الذي لا يعرف له بيتاً سوى الزنزانة، والتائبين الخجلين وهم المخالفين لفكر السلطة الذين أعلنوا توبتهم عن أفكارهم خلال التحقيقات التي جرت في السجون الإيرانية في ثمانينيات القرن الماضي.

ثم تذكر الشاعرة شخصية سعيد سلطانبور وهو شاعر إيراني أُعدم عام 1981م بتهمة معاداة الثورة الإسلامية⁵⁷، وسعيد سیرجانی وهو كاتب وباحث وناشط سياسي ومن مناهضي نظام الجمهورية الإسلامية ونظرية ولاية الفقيه، تحوم حول قصة وفاته شبهات عديدة⁵⁸، والأمهات المجنونات والمتسولات وزهرا التي تم رجمها، ورغم تعدد الشخصيات التي تجسد دور الضحية في القطعة، فقد كانت الشخصيات التي تمثل دور الجلاد في المقابل قليلة وتمثلت فقط في "آية الله... الطاعون الذي سقط على حقل أحلام الناس"، والسيد رئيس البلدية الذي يمتلك مروج بلا نظير يُزعم أنها من كده وتعبه.



ثم ذكرت الشاعرة شخصية "الخميني" مؤسس الجمهورية الإيرانية ومرشدها الأول، و"خامنئي" المرشد الإيراني الحالي و"خاتمي" الرئيس الإيراني الأسبق، دون أن تسمهم بصفة الظلم أو الاستبداد؛ إلا أن السياق العام للقطعة يضعهم بالتأكيد في إطار الجلادين، ثم ذكرت **خلخالي** وهو أول مدعى عام في إيران بعد الثورة، وتوجه إليه اتهامات عديدة بزلوعه في تنفيذ عمليات إعدام تعسفية⁵⁹.

تلك الشخصيات من فئة الجلادين تجسيد حقيقي للشخصية الشريرة درامياً، وتعكس ذلك النوع من الشخصيات الشريرة جوانب متعددة للقبح تتجلى في ذهن المتلقي عبر استدعاء السلوكيات الإجرامية التي ارتكبتها كل شخصية من هذه الشخصيات في الحقيقة خلال حياتها، مما يضيف أثراً موقوتاً بالضرورة على صعيد الأثر النفسي والانفعالي مع استدعاء أعمالهم القبيحة⁶⁰ ليكون القبح الذي تقدمه الشاعرة في القطعة نتاج حقيقي لسلوك الجلادين السابق ذكرهم في إطار شعري متخيل.

نجحت الشاعرة بالاتكاء على تقنية الشخصيات -التي كانت حقيقية في غالبها- في رسم صور شعرية تثير في النفس الشعور بالنفور والاشمئزاز من الظلم الذي وقع على الشخصيات الضحية، وتوضح سلوك الجلادين المشوه وقبح أفعالهم، وتنطق القطعة بشكل عام بالقبح الذي ألم ببلادها والخراب الذي عم مدنها، وتكشف استبدادية الديكتاتور وجرائمه.

كما استغلت الشاعرة آلية التناص التي تعتمد على إلغاء الحدود بين النص والنصوص أو الوقائع أو الشخصيات أو الأمثال الشعبية التي يضمنها الأديب نصه الجديد مستخدمةً الشخصيات كمصادر طوعية واختيارية للتناص، وهو ما يطلق عليه اسم التناص الظاهر ويسمى أيضاً بالتناص الواعي بحيث جاء هذا التناص موظفاً ومذاباً في النص، ففتح آفاقاً أدبية وتاريخية وثقافية ما جعل النص غنياً حافلاً بالدلالات والمعاني.⁶¹

كما ظهرت هذه التقنية في قطعة شعرية كتبت في ذكرى **محسن محمد باقر**⁶²

تحمل عنوان "پرواز با بالهای آهنین" أي "التحليق بجناحين حديديين":



<p>پیش شیخ آمد دلیری نوجوان</p> <p>با دو پای آهنین، معلول سان</p> <p>گفت: «من محسن، محمد باقرم</p> <p>پا ندارم من، ولی بس قادرم</p> <p>راه پیمایم به اوج تیردار</p> <p>با پر ایمان خود ققنوس وار</p> <p>باز می‌دانم که خیزم من ز خاک</p> <p>خون جاری زمانه سرخ و پاک</p> <p>بیهوده بر لغزش از راهم مکوش</p> <p>تف کنم بر خوی شیخ دینفروش</p> <p>گفته بود این را به یارانش ز پیش</p>	<p>جاء الصبي الشجاع أمام الشيخ</p> <p>بقدمین حديدیتين، كالمعاق</p> <p>قال: «أنا محسن محمد باقر</p> <p>لا أملك قدمین، لكني قادر تمامًا</p> <p>على أن أقطع طريقي إلى القمة</p> <p>كالسهم</p> <p>أعرف أنني سأنهض بجناح إيماني</p> <p>من ترابي كالعنقاء</p> <p>الدم الجاري للعصر أحمر و طاهر</p> <p>لا تحاول عبثاً الانزلاق عن طريقي</p> <p>سأبصق على الشيخ المتاجر بالدين</p>
---	--



<p>گر رسم بر چوبه آن دار خویش با عصایم می‌زنم بر مغز دیو گاه مردن می‌خروشم با غریو پرکشم با پای آهن، چون عقاب تا نیندارند ترسم زان کلاب او پرید و کرد بر عهدش وفا هیچ کس دیده پرنده با عصا؟⁶³</p>	<p>كان قد قال هذا لأصدقائه سابقًا إذا كان القرار خشبة حبل المشنقة سأضرب دماغ الشيطان بعصاي سوف أزر وقت الموت سأحلق بأقدام حديدية كالنسر كي لا يعتقدون أنني أخشى تلك الكلاب ققز وأوفى بوعده هل رأى أي شخص طائرًا بعصا؟</p>
--	---

السرد حكي قائم على دعامتین أساسيتين؛ الأولى اشتماله على قصة تضم أحداثًا معينة تدور أحيانًا حول شخص وتجسد صراعًا في الغالب؛ والثانية الطريقة التي تُحكى بها تلك القصة، وتسمى هذه الطريقة سردًا⁶⁴، وهناك تلازم بين القصصية والسرد فلا سرد بلا قصة فكلاهما يكتسب وجوده عبر الحكاية⁶⁵؛ يمكن تطبيق التعريف السابق على النص الشعري موضع التحليل؛ الذي اشتمل على قصة إعدام الشخصية الرئيسية محسن محمد باقر، وارتبطت هذه القصة وتشابهت بشكل كبير مع الشهادات التي أدلى بها زملاؤه في السجن حوله؛ حيث كان محسن هذا كان شخصًا مصابًا بشلل الأطفال الخلقي في ساقيه منذ ولادته، وكان يسير بمساعدة عصا⁶⁶،



ويؤكدون أيضًا في شهادتهم اعتزازه الشديد بنفسه وإقدامه وروحه المعنوية العالية وأنه كان يعلق ساخرًا على حرص السجناء على اختياره في فريقهم للعب كرة القدم معللاً ذلك بامتلاكه قدمين حديديتين إضافيتين مقارنةً بما يمتلكه الآخرون، كما كان يردد بأن الموت حق، وكان يقول بأنه أعد العدة لهذا اليوم وأنه سيقوم يوم إعدامه بحركة الشقلبة وسيقفز بنفسه إلى حبل المشنقة؛ ويضيف زملاؤه واصفين اللحظات الأخيرة من حياته بأنه قفز كنسر فخور عندما استدعوه للإعدام كما لو كان ينتظر تلك اللحظة⁶⁷.

الشخصية الرئيسة في القطعة شخصية حقيقية فخورة معتدة بذاتها على المستويين الواقعي والشعري، وقد ربطت القطعة الشعرية تلك الشخصية جسديًا ونفسيًا بالنسر الذي يسير متبخرًا رمزًا للعزة، وهو ما يشبه إلى حد كبير السير المتبخر لهذه الشخصية باعتماده في المشي على زوجين من العصا، ويتجلى اعتزاز محسن بنفسه في النص بكامله منذ دخوله بشجاعة على الشيخ وحديثه بعزة عن نفسه وفخره بأنه يستطيع قطع طريقه إلى القمة كالنسر ومن تأكيده على أنه سينهض من موته مرة أخرى كالعنقاء، بما يستدعي بالضرورة معنى كلمة الشخصية Personality في صيغتها من الكلمة اليونانية persona، والتي تعني القناع أو الوجه المستعار الذي كان يضعه الممثلون على وجوههم من أجل التنكر وعدم معرفتهم من قبل الآخرين ولكي يمثل دوره المطلوب⁶⁸، إلا أن النص لا يضع هذا القناع -النسر- لشخصيته الرئيسة من أجل التنكر، بل للفخر والاعتزاز، ولكي يعرف الجميع أنه أدى دوره على أكمل وجه.

الشخصية المقابلة في البناء الفني لحدث الإعدام هي شخصية الشيخ الذي واجهه محسن بشجاعة وتوعد بأن يبصق على وجهه لأنه يتاجر بالدين؛ ورغم أن الصراع انتهى بالطبع بانتصار هذا الشيخ مع إعدام محسن؛ إلا أن محسن كان حريصًا كل الحرص على التحلي بالشجاعة أمام تلك النهاية المأساوية، التي التزم فيها بوعوده حتى ارتقى كالنسر؛ لتُظهر لنا الرؤية المسرودة في القطعة ثباته واعتزازه وانتصاره



على الخوف بما يتشابه إلى حد كبير مع الشهادات حوله وبما يتسق تمامًا مع سمات النسر المعادل الرمزي له في القطعة، ما يستدعي الدهشة والإعجاب؛ الدهشة من ثباته والإعجاب بصموده.

المحور الثالث: المكان

لم يعد المكان مجرد خلفية تدور فيها الأحداث والوقائع، بل صار تقنية من تقنيات العمل الفني، وصار تكامل العناصر المكانية وتضادها يشكلان بعدًا جماليًا من أبعاد النص الأدبي⁶⁹، ارتبطت دراسة المكان بالتحليل الروائي أساسًا، لكون المكان هو المجال الذي تدور فيه أحداث القصة، ولا بد للحدث من إطارٍ يشملها، ويحدد أبعاده، ويكسبه ميزاته⁷⁰، وانتقل هذا إلى دراسة النصوص الشعرية ولاسيما المعاصرة، وبعد أن ظهر بشكل جلي قدرة الشعر على احتواء مختلف التقنيات الأدبية والفنية ومنها التقنيات السردية فيما أطلق عليه تداخل الأجناس الأدبية، صارت القصيدة الحديثة أنموذجًا لتداخل فني ودرامي واضح، مما حفز النقاد والباحثين لدراسة أهمية المكان وأنساقه وتشكيلاته، والأثر الجمالي والدرامي للمكان في الشعر⁷¹.

المكان فنيًا

مر تعريف المكان فنيًا بتطورات عديدة حتى تكون مفهوم محدد للمكان اتخذ قالبًا فنيًا أو صار مصطلحًا تداوله النقاد في دراساتهم، فقد نظر الفلاسفة قبل النقاد إلى هذا الموضوع وقدموا تعريفات مختلفة؛ فقد قال أرسطو إن المكان هو نهاية الجسم المحيط وهو نهاية الجسم المحتوى، وتبدو في هذا التعريف آثار الحسية واضحة والتي هي سمة "الصور الذهنية للمكان"، وفي المقابل إذا اتسم المكان بالحركية، يصير أقرب إلى الحياة منه إلى الحيز الذي لا حراك فيه، وهذا ما يقوم به العمل الفني الذي يُشعر المتلقي بحركية المكان ويمنحه التأثير، كما تُلقي الحالة النفسية والشعورية للشاعر بظلالها على زوايا المكان وتمنحه دلالات متعددة لاختلاف الجانب الذي ينظر إليه ولتنوع نفسية الناظر؛ ويمثل المكان هنا حالة نفسية أكثر من كونه مجرد منظرًا طبيعيًا⁷².



المكان المنسي

يقول بويان مقدسي⁷³ في قطعة تحمل عنوان خاوران أي خاوران كتبها في

أغسطس 2008م:

من اينجايم	أنا هنا
من اينجايم	أنا هنا
مرا پيدا کن از اعماق خاموشي	اعثر علي بأعماق الصمت
مرا پيدا کن از انبوه انکار و فراموشي	اعثر علي بين زحام الإنكار والنسيان
من اينجايم	أنا هنا
من اينجايم	أنا هنا
نشسته زير اين گل بوته هاي سرخ خود	جالس تحت هذه الزهور الحمراء
رويدهی غمگين	الحرينة النامية ذاتياً
کنار خواب اين ديوارهای کهنه سال	على مسافة بجانب أحلام هذه
فاصله انداز	الجدران القديمة
من اينجا اين همه سال است بيدارم	أنا يقظ هنا كل هذه السنوات
خميده زير آوار حجيم گور تنگ	منحني تحت الأنقاض الهائلة بقبر
بی نشانی ها	ضيق بلا علامات
من اينجايم	أنا هنا
من اينجايم	أنا هنا
درون خاک خسته-خاورانی که دهان بسته	في تراب خاوران المتعب مغلق الفم
تو پيدايم کن و لبريز کن شب را از اين	جدني واملاً الليل بهذا الصراخ
فرياد	قل، هنا آلاف من الأشخاص
بگو اينجا هزاران تن درون خون سرخ	الأبرياء مخرجين في الدماء الحمراء



بي گناهی ها	في أحضان كل الآمال التي ضاعت
در آغوش تمام آرزوهای شده بر باد	هباءً
پس از آن صبح های سربی اعدام	عقب صباحات الإعدام الرصاصية
به دنبال صدایی تازه می گردند	التي تبحث عن صوت جديد
تو پیدایم کن و فریاد کن نام مرا در یاد	جدني واهتف باسمي في الذاكرة
من اینجایم	أنا هنا
من اینجایم	أنا هنا
مرا پیدا کن از اعماق خاموشی	اعثر علي بأعماق الصمت
مرا پیدا کن از انبوه انکار وفراموشی ⁷⁴	اعثر علي بين زحام الإنكار والنسيان

حاز المكان في الأعمال الأدبية باهتمام الدارسين؛ فتوقفوا عند دلالاته الكثيرة وجمالياته المتنوعة، وذهبوا إلى أن للمكان عميق الأثر في الحياة البشرية، إذ ما من حركة إلا وهي مقترنة به، وهو أعمق وأهم من أن ينحصر أو يقتصر على البين الظاهر منه، لأن كل مناحي الحياة ومستوياتها، بل وكل مناحي النفس أيضًا تشهد على حضوره الكثيف، وتفصح عن أثره⁷⁵. يلعب المكان دورًا مهمًا في تكوين هوية الكيانات الاجتماعية، وفي التعبير عن معتقداتهم وأفكارهم، فقد أصبح المكان يمثل إشكالية إنسانية إذا تم اغتصابه، أو إذا حُرِمَ منه أصحابه، أو كان شاهدًا على فاجعة أَلَمَت بأحبابهم، أو ضم بين جنباته جثمان أحد أحبابهم⁷⁶ كما هو الحال في القطعة السابقة.

عنون الشاعر قطعته الشعرية بعنوان "خاوران" وهي مقبرة جماعية يُعتقد أنها تضم رفات مئات من ضحايا حالات الاختفاء القسري الجماعية وعمليات الإعدام السرية التي جرت في ثمانينيات القرن الماضي، وقد اكتسبت هذه المقبرة أهمية كبيرة على الصعيدين الحقوقي والأدبي فصارت رمزًا للقهر والظلم والاستبداد ورمزًا في المقابل للنضال من أجل الحقيقة والعدالة.

ساهم المونولوج الدرامي -بجانب المكان- في إضفاء الطابع السردى على القطعة السابقة؛ والمونولوج الدرامي شكل من أشكال الحوار في الشعر تتكلم به شخصية مفردة إلى سامعين صامتين في لحظة حرجة لتكشف عن كل من الوضع الدرامي وعن نفسها⁷⁷، وقد تجسد هذا بشكل مميز في القطعة الشعرية؛ فالضحية المدفونة تعلن -بشكل من أشكال المونولوج الدرامي- عن وجودها وتطالب بأن يعثر السامع عليها في ظل وضع تغلب فيه الصمت والإنكار والنسيان على كل شيء؛ وكأن الضحية تطالب بإلحاح باكتشاف الحقيقة والتخلي عن الصمت ومجابهة حالة النسيان والإنكار، وتواصل الضحية مونولوجها الدرامي معتمدة على المكان كتقنية سردية أساسية؛ فالمكان الذي دُفنت فيه الضحية مكان معادٍ نمت فوقه زهور حمراء، والضحية ليست وحدها في هذه المقبرة بل تحوي المقبرة أيضًا جثث آلاف الأبرياء المضرجين في الدماء الحمراء ليتجلى خاوران هنا بشكل أكبر كمكان معادٍ، ويأتي اللون الأحمر هنا رمزًا للضحية والفداء والقتل، وتؤكد الضحية أنها مدفونة بمقبرة ضيقة بلا علامات في تراب خاوران المتعب المنهك وربما يأتي تعب هذه المقبرة من المظالم الكثيرة للضحايا الأبرياء الذين دُفِنوا فيها، "إلى جانب تعرض تلك المقبرة للتدمير بالجرافات عدة مرات في العقود الأخيرة عن طريق السلطة الإيرانية، بما يثير شكوك بأنها تفعل ذلك لإخفاء أدلة وقوع جرائم ضد الإنسانية، ولحرمان أسر الضحايا من معرفة الحقيقة والمطالبة بإقرار العدالة أو المطالبة بالتعويض وفقًا لتقرير منظمة العفو الدولية"⁷⁸، وهو ما يؤكد الشاعر مع تكراره المقطع التالي "أنا هنا/ أنا هنا/ اعثر علي بأعماق الصمت/ اعثر علي بين زحام الإنكار والنسيان" في بداية القطعة وفي نهايتها.

المكان المنشود

تحظى دراسة المكان في المرويات السردية بمكانة مهمة، وقد تجلّى ظهور المكان وأهميته في معالجات الباحثين والنقاد نظرًا لدور المكان البارز في تشكيل الفضاء الدلالي والجمالي للنصوص الأدبية⁷⁹؛ للمكان طبيعة خاصة تربطه بالإنسان وخاصةً



الإنسان الشاعر الذي فُجع بموت أحد أحبائه إعدامًا، بالإضافة إلى أن علاقة المكان بالدراما علاقة وطيدة؛ فالدراما في شكلها الأول عبارة عن حدث يقع في مكان محدد وفي زمن محدد؛ ولهذا اتجه البحث إلى دراسة تقنية المكان عليها تكشف بعض مكونات الشعراء الفكرية والنفسية وإسهاماتهم الفنية بما يخدم موضوع البحث. يقول الشاعر **مجيد نفيسي** في قطعة شعرية كتبها في 13 نوفمبر 1986 بعد إعدام زوجته في سجن إيفين وتحمل عنوان " **گنج با نشان** " أي " **كنز ذو علامة**":

هشت قدم مانده به در	ثمانی خطوات من الباب
شانزده قدم رو به دیوار	ست عشرة خطوة من الحائط
کدام گنج نامه از این رنج خبر خواهد داد؟	أي كتاب كنز سيخبرنا عن هذه المعاناة؟
ای خاک	أيها التراب
کاش مي توانستم نبض ترا بگيرم	أتمنى لو كنت أستطيع قياس نبضك
يا از جسم تو کوزه ای بسازم	أو أن أصنع جرة من جسديك
افسوس	واحسرتاه
طبيب نيستم	لست طبيبًا
کوزه گر نيستم	لست صانعًا للفخار
تتها وارثی بی نصيب ام	أنا مجرد وريث محروم



درېدر گنجی نشان دار	هائم بحثاً عن كنز ذي علامة
ای دستی که مرا چال خواهی کرد	أيتها اليد التي ستحفرنی
نشان خاک من این است:	علامة التربة الخاصة بي هي:
هشت قدم مانده به در	ثمانی خطوات من الباب
شانزده قدم رو به دیوار	ست عشرة خطوة من الحائط
در گورستان کفرآباد ⁸⁰	في مقبرة كفر آباد

كتب الشاعر في حاشية هذه القطعة التي صاغها في الثالث عشر من نوفمبر عام 1986م أن "مقبرة كفر آباد" والتي تقع على طريق خاوران بطهران هي المكان الذي دفنت فيه زوجته عزت طبائیان في السابع من يناير 1982م بعد إطلاق النار عليها، وذكر أنهم واروا جثمانها التراب في هذا المكان دون أن يسمحوا بوضع شاهد قبر عنده حتى، وأن والد عزت حدد مكان دفنها عن طريق عد الخطوات. وانطلاقاً من هذه الشهادة التي ألحقها الشاعر بنصه، نراه يرسم قطعة شعرية تمثل خريطة كنز يهيم في الأرجاء بحثاً عنه معتمداً على تقنية المكان، ويقدم الشاعر "مقبرة كفر آباد" كمكانٍ عام بهذه القطعة، وتضم تلك المقبرة مكان خاص وهو قبر جسد زوجته والذي هو النقطة النهائية في خارطة الكنز، ويقع على بعد "ثمانی خطوات من الباب، وست عشرة خطوة من الجدار".

كما تأتي تقنية الحوار في القطعة السابقة لتسهم في تشكيل الأجواء الحزينة لهذه الفاجعة، إذ يتردد صوت الشخصية هنا في حوار افتراضي تخيلي ينسبه الراوي الشاعر لنفسه مع تراب القبر ومع اليد التي ستحفره! فجمع الشاعر بين الحوار المباشر مع التراب واليد، وبين المونولوج الداخلي.



وجه الشاعر وارث هذا الوضع المأساوي المصاب بفجعية فقد زوجته حوارته للتراب الذي يضم رفات زوجته متمنياً لو كان هو نفسه طبيباً ليقبس نبض هذا التراب وكأن التراب الذي ضم جثمان زوجته قد امتلك قلبها أيضاً، وكأنما يحلم الشاعر بأن يسمع نبضها مرة أخرى يوماً ما. كما يتحسر الشاعر لأنه ليس صانعاً للفخار وكأنما يريد أن يصنع من هذا التراب جرة يبقيها جواره مدى الحياة.

تمثل القطعة الشعرية السابقة جانباً من الطبيعة الشعرية المعقدة للفاجعة وفردية وتفرد تجربة كل شاعر في الحزن بطريقته الخاصة؛ وقد تجسدت طريقة الشاعر المفجوع في التعبير عن تجربته الخاصة في الاعتماد بشكل أساسي على المكان كتقنية رئيسة بالقطعة؛ فقبر زوجته معادل رمزي للكنز الذي عنون به قطعته، وهو هائم بحثاً عن هذا الكنز الذي له علامة باعتباره الوريث الوحيد المحروم، ليأتي قبرها كمكان منشود يرنو إلى الوصول إليه.

المحور الرابع: الزمن

يرتبط الزمن بشكل خاص بموضوع البحث، فهناك علاقة وطيدة بين الحادث موضع البحث مع الزمن؛ فعمليات الإعدام وحادث وقعت في أماكن وأوقات محددة؛ والزمن أدبياً تقنية مهمة لها أبعادها الجمالية والوظيفية، وقد أصبح الزمن السردية مكوناً من مكونات النص الشعري، يُشكل به الشاعر نصه الأدبي، ويتوسل به ليقدّم مشاعره وأحاسيسه تجاه تلك الفاجعة، ومنح "زمن النص" و"زمن الحكاية" للشاعر إمكانات متنوعة لسرد الحكاية، ولا يفترض الزمن الأدبي الالتزام بالتسلسل الزمني الطبيعي؛ فالإمكانات التي يتيحها تغيير النظام الزمني المنطقي والتلاعب بها لا حدود لها، وذلك أن الراوي الشاعر قد يبتدئ السرد أحياناً بشكل يطابق زمن السرد أو قد يقطع نسق النظام الزمني المتسلسل ليسترجع الأحداث الماضية فيما يُعرف بـ"الاسترجاع"، أو قد يستبق الأحداث في السرد بحيث يقدم الشاعر حكاية مستقبلية ينقل فيها وقائع الأحداث التالية التي لم تقع بعد فيما يُطلق عليه "الاستباق" ويأتي ذلك حسب رؤية السارد، والتشكيل الدرامي الذي يسعى الشاعر لتصويره⁸¹.

تعدد التقنيات الزمنية

أفاد الشعراء من تقنية الزمن في أعمالهم، وهو ما يتجلى في قطعة شعرية للشاعرة سيمين بهبهاني تحمل عنوان اي مادران أي أيتها الأمهات، أُلقيت خلال اجتماع أمهات ضحايا الإعدامات يوم 5 يونيو 2007،⁸² تقول فيها:

<p>آتش به زندان افتاد - ای داد از آن شب، ای داد! ابلیس می زد فریاد: «های ای نرون، روحت شاد!» صد نارون، قیراندود، از دود، پیچان میشد؛ صد بید بُن، خون آلود، از شعله ، رقصان، می زاد دیوانه آتش افروخت وان خیل زندانی سوخت؛ خاکستر از آنان کو تا سوی ما آرد باد؟ سنگی نه و گوری نه، اوراق مسطوری نه، نام و نشان از آنان دیگر که دارد در یاد؟ نه، نه! که آنان پاکند،</p>	<p>سقطت النار في السجن - آه من تلك الليلة آه! كان إبليس يصرخ: "مرحى يا نيرون لتسعد روحك!" مائة شجرة دردار سوداء محترقة مغطاة بالفار، تلتوي من الدخان؛ مائة شجرة صفصاف دامية مجتثة تظهر من شعلة اللهب الراقصة أشعل المجنون النار وخرق عدد ضخم من السجناء؛ أين رمادهم؟ هل ستحملة الرياح إلينا؟ لا شاهد قبر ولا قبر، لا أوراق مكتوبة، لا أسماء ولا علامة عنهم من يتذكر أيضًا؟ لا لا! إنهم طاهرون</p>
--	--



<p>روشنگر افلاکند: هر اختری از آنان هر شب خبر خواهد داد. سخت است، سخت، اما من دائم که فردا دشمن پا تا به سر خواهد سوخت در آتش این بیداد. ای مادران! دستادست، شورنده، صف باید بست تا دل بترکد از دیو، فریاد! باهم فریاد!...⁸³</p>	<p>ضیاء الأفلاك: كل نجم منهم سيقدم خبرٌ كل ليلة. إنه صعب، صعب، لكنني أعلم أن العدو سيحترق غدًا من أخص قدميه إلى قمة رأسه في نار هذا الظلم. أيتها الأمهات! يجب الاصطفاف يدًا بيد حتى ينفجر قلب إبليس، اصرخن! اصرخن معا!...</p>
---	---

تذكر سيمين بهباني تعليقًا على القطعة السابقة، أنها تلقت دعوة من جمعية الأمهات - وهي جمعية تضم الأمهات اللاتي تم إعدام أولادهن بسبب آرائهم السياسية في خريف 1988م، كانت تعقد تجمعًا كل عدة أشهر لاستحضار ذكريات فاجعتهن - ، وتشير إلى أنها ألقت قصيدة على الأمهات حول انفجار جناح بسجن إيفين كان يضم سجناء سياسيين تم حرقهم جميعًا حتى تحولوا إلى رماد، وتؤكد رؤيتها السنة اللهب تلوح في السماء في تلك الليلة من نافذة شقة ابنها التي كانت في منطقة قريبة من سجن إيفين، وأنها لم تكن تعرف بالطبع في هذه اللحظة أين ولماذا وكيف اشتعلت هذه النيران، وتبين أنها اكتشفت الأمر لاحقًا لتكتب القصيدة السابقة التي أرسلتها إلى جمعية الأمهات، والتي لم تُنشر بالطبع في مجموعتها الشعرية.

لا يظل زمان وقوع الفاجعة في الأدب شيئًا محايدًا، فقد عيش فيه لا بشكل اعتيادي وطبيعي، بل بكل ما للفاجعة من تأثير وصدمة، من هنا يمكن استخلاص أن زمن الفاجعة يتجسد عبر ثلاثة أبعاد؛ خيال الشاعر، حالته النفسية وموقفه، ليصير

من أكثر الأنساق الفكرية والفنية تعقيدًا في الإبداع الشعري، ولذلك أصبحت النظرة إلى هذا الموضوع تتسم بالثراء الموضوعي والفني لأنها تعالج الحياة بثشعباتها ومؤثراتها التي تترك بصماتها على النص الأدبي الذي يبده الأديب⁸⁴.

بدأت الشاعرة قطعها الشعرية باسترجاعها وقوع حدث جل تمثل في اشتعال النيران بالسجن، و"الاسترجاع عملية سردية تتمثل في إيراد حدث سابق، ويُسمى أيضًا الاستنكار Retrospective ويعني العودة إلى حدث كان قد وقع سابقًا"⁸⁵، وعززت الشاعرة من تقنية الاسترجاع باستدعائها شخصيتين من التراث لهما باع وتاريخ طويل في القهر والظلم -مع الفارق بينهما بالطبع- وهما إبليس ونيرون، وتنقل الشاعرة مشهدًا لإبليس وهو يهتف بسعادة باسم نيرون احتفاءً بوقوع هذا الحادث الأليم الذي أفضى إلى موت مائة شخص حرقًا، وقد وفقت الشاعرة في استدعاء نيرون كشخصية تراثية في قطعها هذه، لأن نيرون اكتسب شهرته التي جابت الآفاق كديكتاتور بسبب حرقه مدينة روما، وهو ما يستدعي بالطبع التحليل القائل بأن من قام بهذا الحادث الشنيع في سجن ايفين هو النظير الإيراني لهذه الشخصية الشريرة المجنونة "نيرون"، وتواصل الشاعرة استرجاعها لأحداث هذا الحادث الأليم مع طرحها سؤال عن مكان جثامين هؤلاء الضحايا الذين احترقوا بالكامل وعن مصير رمادهم، ثم تنتقل إلى مشهد استباقي لمشهد يقيني -من وجهة نظرها- وهو احتراق العدو بالكامل في نيران هذا الظلم مستقبلاً، وتطالب الشاعر أمهات الضحايا بالصراخ كي ينفجر قلب إبليس. اتسمت القطعة السابقة بسرد زمني متسلسل وهو السرد الذي يتميز بالمنطقية والتتابع؛ حيث بدأت الشاعرة القصة من بدايتها "وهي اشتعال النار في السجن"، ثم انتقلت في سردها لتصوير مدى فاجعة هذا الحدث الأليم، وتبعت ذلك بالانتقال إلى مشهد آخر تناولت فيه احتراق العدو في نيران الظلم كلقطة من مشهد استباقي من قصة أخرى تأتي على نفس الخط الدرامي للقصة الأولى "احتراق السجناء"، وقد أضفت تقنيًا الاسترجاع والاستباق تنوعًا للإيقاع الزمني بالقطعة الشعرية ما أبعدها عن الرتابة وميزها بالتشويق والإثارة.



كما كتب الشاعر حسن حسام⁸⁶ قطعة عنوانها بـ مقتول «لعنت آباد»، أي قتل "أرض اللعنة" في الشهور الأولى التي أعقبت تنفيذ حالات الإعدام في عام 1988م:

عندما يستقر غبار الفجر الرمادي على الوجه الندي لحقل البنفسج وتمنح رائحة شمس السحر الصافية الدفء للأزقة المتجمدة؛-	هنگام که غبار خاکستری سحر بر چهره ی خیس بنفشه زار می نشیند و عطر بی دریغ آفتابِ پگاه کوچه های یخزده را گرم می کند، زیر نگاه آن که در چارقدِ سیاه خود شکسته و شوق دیدارت را بر آستانه ی در نشسته است، می آیی! هنگام که خیابان های خاموش این شبِ خوف در شعله ی فریادی گُر می گیرد، و شطی از عشق و بهارِ نارنج خوابِ خوش سنجاقک ها را می شکند، می آیی! هنگام که بر می آشوبد خاک، بی باک
تحت النظرة المنكسرة لمن جلست بزيها الأسود شوقاً لرؤيتك على عتبة الباب،- ستأتي! عندما تشتعل شوارع الصمت في ليلة الخوف هذه في شعلة الصراخ،- وعندما يكسر شاطئ من الحب والربيع البرتقالي نوم اليعسوب الهانئ،- ستأتي! عندما تضطرب التربة،- بلا خوف تحت الخطوات الثقيلة للعمال المستعبدين،-	



در گام‌های زمخت بردگانِ کار،
و کارخانه‌ها و مزرعه‌های میهن
دریند
در سرودِ سرخِ نفس می کشند؛
می آیی!
می آیی،
در هلهله‌ی هزاران مشت
در رودخانه‌ای از آذیر
کارخانه‌ها
در هجومِ رویشِ مزارع آزاد شده
در سفره‌های پُر از نان
و بر تلی از حلبی‌آبادهای
ویران...
آهای!
مقتول «لعنت آباد».
که دشنه‌ای در پشت
و زخمی درشت بر سینه داری!
می آیی
می آیی
می آیی
می آیی
با اولین جوانه‌ی آن طوفانِ
بزرگ
و عاشقانه‌ی می‌رقصی

وتتنفس مصانع ومزارع الوطن الأسیر
في النشيد الأحمر؛-
ستأتي!
ستأتي،-
في هتاف آلاف القبضات
في نهر من صفارات إنذار المصانع
في هجوم ازدهار المزارع المحررة
في موائد مليئة بالخبز
وعلى تلة من مدن الصفيح الخربة...
نعم!
يا قتيل "أرض اللعنة"
يا من لديك خنجر في ظهرك
وجرح كبير في صدرك!-
ستأتي
ستأتي
ستأتي
ستأتي
مع أول برعم لتلك العاصفة الكبرى
راقصًا برومانسية
في رقصة الغابة السعيدة!-
آه!
يا قتيل "أرض اللعنة"!
مع أول ريح



مع أول برعم	در رقص شادمانه‌ي جنگل!
مع أول نشيد، -	آهاي!
ستأتي!	مقتول لعنت آباد!
ستأتي	با اولين وزش
وسيكون زيك المليء بالثقوب	با اولين جوانه
- الغارق في دم قلبك -	با اولين سرود،
علمنا للأبد.	مي آيي!
	مي آيي
	و تن پوش مشبكت
	- كه غرقه‌ي خون دل توست -
	تا هميشه
	پرچم ما خواهد شد. 87

يمتاز الشعر بأنه فن الرسم بالزمن، وفن استقبال حركية الزمن⁸⁸؛ وقد أسهم تعدد الأبعاد الزمنية للنص السابق في تعدد الفضاءات الجمالية به في إطار موضوعي واحد يؤكد فيه الشاعر على عودة قتل أرض اللعنة مع النبوءة التي صاغ قطعته في سياقها وهي حدوث ثورة مستقبلية، وقد أضفى هذا التعدد أثرًا مائرًا على النص؛ وتجاوزت لقطات النص السابق لتشكل بناءً فنيًا متماسكًا اعتمد فيه الشاعر في كتابة قطعته على رسم صورة استشرافية في زمن لاحق يرتبط واقعه المستقبلي الذي يتنبأ فيه الشاعر بعودة قتل أرض اللعنة مدرجًا في دماءه، ومحفظًا بجراحه الغائرة، بأحداث الماضي -التي شهدت مقتل العديد من الأشخاص- ويستدعي أيضًا صورة سترتسم في أذهان المتلقي حول مآلات هذا الحادث المفجع وتبعاته ومآسيه، كما تتناول الصورة التي رسمها الشاعر جزءًا من الحاضر الذي تنتظر فيه إحدى السيدات بزيتها الأسود أمام الباب مترقبة عودة القتل، وترتبط كذلك بالمستقبل الذي سيشهد



حدوث ثورة مستقبلية ستقع بالتزامن مع أحداث مؤكدة استشرفها الشاعر في قطعته برسمه مشاهد من أحداث المستقبل ليمد النص الشعري بصور فنية متنوعة ربطت الماضي والحاضر بالمستقبل، وقد جسّد الشاعر أحداث المستقبل في قطعته برسمه مشاهد شعرية متتابعة تمثلت في اشتعال شوارع الصمت في ليالي الخوف، واضطراب التربة بلا خوف تحت الخطوات الثقيلة للعمال المستعبدين وتنفس مصانع ومزارع الوطن الأسير، والنشيد الأحمر، وهتاف آلاف القبضات، ونهر من صفارات إنذار المصانع، وهجوم ازدهار المزارع المحررة، وموائد مليئة بالخبز، بما يُبشر بوقوع ثورة وصفها بالعاصفة الكبرى، وأكد الشاعر عودة هذا القتل مع أول برعم لتلك العاصفة الكبرى، ويُقر الشاعر بأن زي القتل المليء بالثقوب المشرب بالدماء سيكون علمهم الأبدى ليذكّره بالظلم والقهر والفساد.

كان الزمن وحركيته ما بين الماضي والحاضر والمستقبل التقنية الرئيسة في القطعة السابقة، وكان الاستباق التقنية الأكثر حضوراً؛ فقد كان المستقبل السياق الرئيس للقطعة، وقد اتبع الشاعر في صياغة رؤيته السردية للقطعة -وهي الطريقة التي ينقل بها السارد الأحداث- ما يُعرف باسم الرؤية من خلف وهي الرؤية التي يكون فيها السارد واعٍ وعليم بكل شيء عن الأحداث والشخصيات.

كما أفاد الشاعر مجيد نفيسي من تقنية الزمن في قطعته "سرود كاركراني كه زندان اوين را ساختند" أي "تشيد العمال الذين بنوا سجن إيفين" والتي كتبها في 25 مايو 1998م:

<p>اي دادخواهان كه روزي اين راز را مي گشائيد اين زندان را به بناي يادبودي بدل كنيد. مي كَشِيم، مي كَشِيم، بر دوش مي كَشِيم</p>	<p>أيها المتقاضون يا من ستكتشفون هذا السر يوماً ما حولوا هذا السجن إلى نصب تذكاري. نسحب، ونحمل، ونرفع على أكتافنا</p>
--	---



از درون راهروهاي تاريك
 و ديوارهاي بلند را بالا مي بريم
 بر فراز داربست هاي باريك.
 آنها چشمان ما را مي بندند
 و تنها بهنگام كار مي گشايند.
 ما در گروههاي كوچك كار مي كنيم
 و سربازان مسلح بگيرد ما مي
 چرخند.
 چه كسي درين راهروها پاس خواهد
 داد
 و چه كسي درين حجره ها منتظر
 خواهد ماند؟
 چه كسي تازيانه را بالا خواهد برد
 و چه كسي درد گزنده را فرو خواهد
 خورد؟
 هر شب كه به خوابگاه خود باز مي
 گرديم
 پرسش ما از هم اين است:
 "كي از اين كار سر باز خواهيم زد
 يا درين بند نقبي خواهيم گشود؟"
 افسوس! پرسشهاي ما بي پاسخ مي
 مانند
 و دست هاي ما آلوده.
 اما آنها كه اينجا در بند خواهند بود

من داخل الممرات المظلمة
 ونرفع أسوار عالية
 فوق السقالات الضيقة.
 يغلقون أعيننا
 ويفتحونها فقط وقت العمل.
 نعمل في مجموعات صغيرة
 ويحاصرنا جنود مسلحون.
 من سيمر في هذه الممرات؟
 ومن سينتظر في هذه الزنازين؟
 من سيرفع السوط؟
 ومن سيبتلع الألم اللاذع؟
 كل ليلة نعود إلى مهجعنا
 يكون سؤالنا لبعضنا البعض:
 "متى سنتوقف عن هذا العمل؟
 أم أننا سنفتح نفقًا في هذه الزنزانة؟
 وأسفاه! سنظل أسللتنا دون إجابة
 وستبقى أيدينا ملوثة.
 بينما سيتحدث من سيسجنون هنا
 عن كل هذا مع أشباحنا.
 في يوم من الأيام ستتهدم أسس هذا



<p>المكان كثير البوابات</p> <p>وستدفن أجسادنا تحتها.</p> <p>أيها المتقاضون يا من ستفتحون هذا السر يوماً ما حولوا هذا السجن إلى نصب تذكاري.</p>	<p>از اينهمه با اشباح ما سخن خواهند گفت.</p> <p>يكرز بنياد اين نه تو پايان خواهد گرفت</p> <p>و پيكرهاي ما در زير آن دفن خواهد شد.</p> <p>اي دادخواهان كه روزي اين راز را مي گشائيد</p> <p>اين زندان را به بناي يادبودي بدل كنيد.⁸⁹</p>
--	---

تدور أحداث القطعة السابقة بين الماضي والمستقبل، أو ما يُعرف بتقنيتي الاسترجاع والاستباق، ويبدأ الشاعر بالاستباق راجياً من سيكتشفون سر هذا السجن أن يحولوه إلى نصب تذكاري، ثم ينتقل إلى الاسترجاع الذي ينقل عبره الشاعر خطوات بناء هذا السجن على لسان الأشخاص الذين قاموا بتشيده، والذين نفذوا هذا العمل في ظل أجواء من القهر والقمع والحصار والعمل المتواصل، وتدور في أذهان هؤلاء العمال أسئلة عديدة لا يملكون لها إجابة حول مصير الضحايا الذين سيُساقون إلى هذا السجن وسيتجرعون فيه أشد أنواع العذاب؛ وتتملك العمال حيرة حول وقت توقفهم عن هذا العمل المهين، ويحيط بهم نوعاً من الإحساس بالأسف والذنب لتورطهم في هذه الجريمة، ثم يقدم الشاعر في قطعه أحداثاً ستجري في المستقبل سيتحدث خلالها السجناء القادمون مع أشباح العمال الذين سيلقون حتفهم بعدما تتهدم أسس هذا السجن لتدفن أجسادهم تحت ركامه.

رسم الشاعر -معمداً على تقنية الزمن- صورة سوداوية لهذا السجن بدءاً من الصورة التي عبر فيها عن المأساة والعبودية التي عانى منها مشيدو هذا السجن سيء السمعة، وانتهاءً بالصورة التي رسم فيها مشاهد سقوطه ودماره كمصير نهائي يستحقه



هذا السجن لما شهدته من تعذيب وظلم وألم وقهر وموت، مصير سيتحول فيه يوماً ما إلى مجرد ركام، وقد أنهى الشاعر قطعه بتكرار المقطع الشعري الذي بدأ به نصه بما يُعرف بتقنية البناء الدائري للقصيدة مكرراً الرجاء الذي يرفعه هؤلاء العمال بتحويل هذا السجن إلى نصب تذكاري بعدما تنبأ بانهيار أسسه وسقوطه، لتتبادر إلى الأذهان أن دعوته هذه مرتبطة بتحويل السجن إلى نصب تذكاري مع الاحتفاظ بصورته النهائية هذه - مجرد حطام - كي يكون عبرة لكل ظالم.

خاتمة البحث:

توصل البحث إلى عدد من النتائج، يمكن إجمالها فيما يلي:

- لشعر فاجعة الإعدام قيمة إنسانية في الشعر الفارسي - خاصة في شعر المهجر - تمثلت في تجلي هذا الحادث الأليم في الأشعار موضع البحث كحالة شعرية ونفسية واجتماعية.
- قدم الشعراء الذين تناولوا قضية الإعدام نموذجاً يستحق الدراسة؛ فقد اختاروا موضوع حالات إعدام ثمانينيات القرن الماضي موضوعاً لشعرهم؛ وهو حادث من المستحيل التطرق إليه داخل إيران، وتُعبّر هذه الأشعار عن أفكار مجتمع إيراني موازٍ لمجتمع الداخل.
- برهن اعتماد الشعراء الإيرانيين في صياغة أعمالهم الشعرية ونقل تجاربهم ومأساتهم على السرد وتقنياته أن الشعر يستطيع أن يطور تقنياته الأصلية، كما يمكنه استيعاب التقنيات المستعارة من السرد فيما يعرف بتراسل الفنون، مشكلين نصاً شعرياً متداخلاً الأجناس، وقد صبغ هذا التراسل فن الشعر بمزايا الفنون السردية.
- أكدت النماذج الشعرية في البحث تميزاً شعرياً فيما يتعلق بتوظيف الآليات السردية المتعددة كتقنية السرد الحكائي والشخصيات والزمان، ووظف الشعراء إمكاناتها وغذوها برؤى انبثقت عن إحساسهم بالمسؤولية حيال تلك الفاجعة



في سياق وعي شعري ومعاينة تجربة إنسانية، وضعت الضحية ومأساتها وفاجعتها في مركز الأعمال الشعرية.

- وجد البحث تنوعاً في إفادة الشعراء من التقنيات السردية في الأشعار الخاصة بحالات الإعدام، وحازت تقنية المكان بأهمية كبيرة كون تلك الفاجعة وقعت في أماكن بعينها مثل سجن ايفين على سبيل المثال، كما وارت السلطة جثث الضحايا في مقابر معروفة مثل "خاوران"، ما صبح المكان في النماذج المنتخبة بأجواء نفسية كئيبة في الغالب اتكاءً على الرؤية الفنية الخاصة بكل شاعر، وأفكاره ومشاعره.
- كان حضور خاوران كمكان هو الأبرز في تقنية المكان خلال استعراض الأعمال الشعرية موضع البحث؛ جاء هذا الحضور متنوعاً فنياً وموضوعياً حيث جاءت مقبرة خاوران كمكان معادٍ يمثل رمزاً للقهر والظلم.
- أسهمت تقنيات سرد الفاجعة في نقل مأساة من تم إعدامهم في ثمانينيات القرن الماضي وكشفت جرائم السلطة والجلادين -من وجهة نظر الشعراء بالطبع-.
- اعتمد بعض الشعراء على استدعاء الشخصيات التاريخية وتوظيفها في إطار الفضاء السردى للنص الشعري.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم

مراجع باللغة العربية:-

1. إبراهيم حمادة: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار المعارف، القاهرة، 1985م.
2. إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدنين، تونس، 1988م.
3. ابن منظور: لسان العرب، ج 8، دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.



4. أحمد ظاهر حسنين وآخرون: جماليات المكان، عيون، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1988م.
5. أحمد عادل غازي محمود: جماليات الميتاسرد في فنون ما بعد الحداثة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد 21، العدد 1.
6. أ.س. ميغوليفسكي: أسرار الديانات القديمة، ترجمة حسان ميخائيل إسحاق، دار علاء الدين، دمشق سوريا، 2013م.
7. بدران عبد الحسين محمد: أثر الحوار الافتراضي في بناء النص الشعري، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 16 العدد 12، كانون الأول 2009م.
8. بيداء عبد الصاحب الطائي: البنية الدرامية في شعر نزار قباني، بغداد، دار ضفاف للطباعة والنشر والتوزيع، 2012م.
9. جوزيف ميشال: دليل الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1984م.
10. جيار جنيت: خطاب الحكاية بحث في المنهج، ترجمة محمد معتمد وآخرين، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 1997م.
11. حبيب مونسى: فلسفة المكان في الشعر العربي، قراءة موضوعاتية جمالية -دراسة-، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م.
12. حسين لافي قزق، عبد القادر أبو شريفة: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ط 4، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2008م.
13. سعيد يقطين: السرد العربي "مفاهيم وتجليات"، الدار العربية للعلوم، القاهرة، ط1، 2011م.
14. سمر الديوب: الثنائيات الضدية دراسات في الشعر العربي القديم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2009م.
15. سيزا قاسم: بناء الرواية دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط 1، 1984م.
16. طه وادى: جماليات القصيدة المعاصرة، لونجمان، القاهرة، 2000م.
17. عبد الرحيم الكردي: السرد في الرواية العربية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1992م.

18. عبد الناصر هلال: آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، مركز الحضارة العربية، ط 2، القاهرة، 2006م.

19. عزيزة مريدن: القصة والرواية، دار الفكر بدمشق، سوريا، 1980م.

20. محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر، القاهرة، 1979م.

رسائل ماجستير ودكتوراه

1. السيد محمد علي السيد: النزعة الدرامية في الشعر المعاصر، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، القاهرة، 1980م.

2. بدر نايف الرشيدى: صورة المكان الفنية في شعر أحمد السقاف، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، قسم اللغة العربية وآدابها، الأردن، 2011م.

3. بوتاي محمد: تقنيات السرد في رواية الغيث لمحمد ساري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، معهد اللغات والأدب العربي جامعة البويرة، 2009م.

4. حياة فرادي: الشخصية في رواية "ميمونة" ل: محمد بابا عمي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية تخصص "أدب حديث ومعاصر"، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016م.

5. سناء طلبية، نور الهدى تقوى بن بودريو: بنية الشخصية في رواية "البيت الدافئ" ل: "خولة القزويني"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي تخصص "أدب حديث ومعاصر"، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، 2020م.

6. شهيرة حنيش، منال تونسي: البنية السردية في رواية "الصلصال" لسمر يزبك، رسالة لنيل درجة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الدكتور يحي فارس المدية، الجزائر، 2022م.

7. محمد مراح: هندسة المعنى في الشعر العربي المعاصر "محمود درويش نموذجًا"، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون جامعة وهران، الجزائر، 2013م.

8. محمود محمد عيسى، التوظيف الدرامي في الشعر الحر: دكتوراه، كلية الآداب جامعة عين شمس، 1985م.

مقالات وبحوث باللغة العربية:-

1. أسماء مساعد إبراهيم العمري: البناء السردى في الخطاب الشعري عند (تيسير سبول)، مجلة كلية الآداب جامعة بنها، العدد 40، أبريل 2015م.



2. عبد الهادي عبد الرحمن الشاوي: أثر المكان في شعر مصطفى جمال الدين، مجلة آداب البصرة، العدد 65، 2013م.
3. علي عبد الرحمن فتاح: تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، العدد 102، ديسمبر 2012م.
4. علي متعب جاسم، منى شفيق توفيق: فاعلية المكان في الصورة الشعرية "سيفيات المتنبّي أنموذجاً"، مجلة ديالي، العراق، العدد الأربعون، 2009م.
5. عمر عتيق: تقنيات السرد في "تضاريس جسد" مجموعة قصصية للدكتور محمد خليل دراسة أسلوبية، المجمع، العدد 9، 2015.
6. عمر محمد نقرش: جماليات القبح في النص المسرحي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية الأردن، المجلد 40، العدد 2، 2013م.
7. ليلى بوعكاز: شعرية القبح في رواية "التفكك" لرشيد بوجدره - دراسة تحليلية، مجلة الأثر العدد 21، 2014م.
8. محمد عروس: البنية السردية في النص الشعري متداخل الأجناس الأدبية، نماذج من الشعر الجزائري، مجلة إشكالات؛ دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست - الجزائر، العدد العاشر/ ديسمبر 2016م.

مصادر ومراجع باللغة الإنجليزية:-

1. **Deadly Fatwa: Iran's 1988 Prison Massacre, Iran Human Rights Documentation Center, August 2009.**

مصادر ومراجع باللغة الفارسية:-

1. اسماعيل نوري علاء: صور واسباب در شعر امروز ایران، سازمان انتشارات بامداد، تهران، چاپ اول 1348 ه.ش.
2. ايرج مصداقي "گردآورنده": سرودهاي زندان، آلفابت ماكزيمما، السويد، 2006م.
3. فريدون قاسمي: جمهوری اسلامي ايران از بازرگان تا روحاني، H&S Media، 2016م.
4. مجيد نفيسي: گنج عزت "شعر ونثر"، چاپ آنلاين انتشارات شهروند تورنتو، كندا، ژانويه 2016 دى ماه 1394.



5. ملیحه تیره گُل: روایتی از ادبیات فارسی در تبعید (1357-1392)، جلد سوم چیستی های کانونِ ما، نشر آفتاب، چاپ اول 2020.
6. ملیحه تیره گُل: روایتی از ادبیات فارسی در تبعید (1357-1392)، جلد هشتم درگذشتگان در تبعید، نشر آفتاب، چاپ اول 2020م.
7. ملیحه تیره گُل: روایتی از ادبیات فارسی در تبعید (1392-1357)، جلد یازدهم شعر: نوپردازی، نشر آفتاب، 2020م.
8. مهری شاه حسینی (شادمانی) گرد آورنده: اشعار از زنان شاعر ایران معاصر، مؤسسه انتشارات مدیر، تهران، ایران، 1374 ه. ش.
9. مهناز بدیهیان با همکاری آزاده دواچی: آنتالوژی صدای اعتراض قلم، انتشارات ماهمگ، سانفرانسیسکو، دسامبر 2009.

مقالات و بحوث باللغة الفارسیة:-

1. گزارشی از جفری رابرتسون، وکیل دادگستری مترجم: هرگز حکمت: کشتار زندانیان سیاسی ایران، انتشارات بنیاد عبدالرحمن برومند دموکراسی و حقوق بشر برای ایران، 2010م.
2. محمد رضا حصارکی، مهین خطیب نیا: بازتاب و بن مایه های جامعه شناختی و اجتماعی شعر در ادب معاصر در مقایسه با سایر ادوار شعر فارسی، پژوهشهای جامعه شناختی، سال پانزدهم / شماره سوم / پاییز 1400.
3. مهدی بازرگان: انقلاب ایران در دو حرکت، شرکت کتاب، چاپ 2017.

مواقع الانترنت:-

1. <https://tinyurl.com/4fc22jmf> موقع سازمان مجاهدين خلق ايران، مقال بعنوان پرنده‌ای با بال‌های آهنین بهیاد مجاهد شهید محسن محمدباقر، عقاب پرغرور عشق و آزادی، أي طائر بأجنحة حديدية في ذكرى المجاهد الشهيد محسن محمد باقر نسر الحب والحرية الفخور، الموقع متاح حتى 10 أغسطس 2023م.
2. <https://bit.ly/3QaGLBu> جدول بعنوان لیست کتاب های منتشر شده " أي قائمة الكتب المنشورة"، الموقع متاح حتى يوم 1 أغسطس 2022.
3. <https://tinyurl.com/4eczjc29> موقع سرپوش، زندگینامه امیر هوشنگ ابتهاج أي السيرة الذاتية لأمير هوشنگ ابتهاج، الموقع متاح حتى 10 أغسطس 2023م.



4. <https://bit.ly/3pYjGd9> موقع منظمة العفو الدولية: مقال بعنوان Death sentences and executions 2022 أي "أحكام الإعدام وتنفيذها"، الموقع متاح حتى يوم 19 مايو 2023م.
5. <https://tinyurl.com/2s4fpy3z> موقع United States Institute of Peace، تحقيق باللغة الإنجليزية بعنوان Raisi: Role in 1988 Massacre أي رئيسي: الدور في مذبحه 1988، الموقع متاح حتى يوم 16 يونيو 2023م.
6. <https://2u.pw/yLajex> موقع راديو فردا: نامۀ شش حقوقدان ایرانی به گوترش: جمهوری اسلامی از ناکارآمدی مقررات بین المللی برای اجرای بی رویه اعدام سود می برد أي رسالة ستة محامين إيرانيين إلى غوتريش: الجمهورية الإيرانية تستفيد من عدم فاعلية الأنظمة الدولية لتنفيذ الإعدامات التعسفية، الموقع متاح حتى 6 يونيو 2023م.
7. <https://bbc.in/3ep3dJA> تحقيق بموقع موقع بي بي سي باللغة الفارسية بعنوان اعدامهای دهه ۱۳۶۰؛ در زندانهای ایران چه گذشت؟، الموقع متاح حتى يوم 9 أكتوبر 2022
8. <https://bit.ly/3DjEnlg> موقع راديو فردا: خبر بعنوان درخواست فعالان حقوق بشر برای بازداشت رئيسی در صورت سفر به اسكاتلند أي مطالبة نشطاء حقوق الإنسان باعتقال إبراهيم رئيسي حال سفره إلى اسكتلندا، الموقع متاح حتى 18 أبريل 2023م.
9. <https://bit.ly/3qPM7L5> موقع منظمة العفو الدولية: تحقيق بالإنجليزية بعنوان Mass secret killings of political dissidents in 1988، أي المذبحة السرية لعمليات القتل الجماعي للمعارضين السياسيين في عام 1988، الموقع متاح حتى 20 يونيو 2023م.
10. <https://bit.ly/42Qebey> موقع رويداد 24: تقرير بعنوان آنچه درباره اعدامهای دهه ۶۰ باید بدانید أي ما يجب أن تعرفه حول حالات إعدام عقد الثمانينيات، الموقع متاح حتى 21 يونيو 2023م.
11. <https://tinyurl.com/4hrjh7u> : موقع شعر ومهر، مقال بعنوان بيوغرافي سيمين بهبهانی أي السيرة الذاتية لسيمين بهبهانی، الموقع متاح حتى 10 أغسطس 2023م.
12. <https://bit.ly/3MJxLok> الموقع الرسمي للآديب رضا قاسمي: قصيدة للشاعرة سيمين بهبهانی، الموقع متاح حتى 16 أبريل 2023م.



13. <https://bit.ly/3L4Jcpe> موقع شهروند: مقال بالفارسية بعنوان سرگذشت يك عشق/ مجيد نفيسي أي مصير قصة حب، الموقع متاح حتى 16 أبريل 2023م.
14. <https://bit.ly/3L7hOXX> موقع تريبون زمانه: قطعة شعرية بعنوان خاوران، الموقع متاح حتى 16 أبريل 2023م.
15. <https://bit.ly/3ULMMaZ> موقع بيداران: قطعة شعرية لمجيد نفيسي بعنوان سرود كارگرانی كه زندان اوین را ساختند أي نشيد العمال الذين بنوا سجن إيفين لمجيد نفيسي، الموقع متاح حتى 16 أبريل 2023م.
16. <http://dialogt.de/2017/5231> موقع گفتگوهای زندان: قطعة شعرية للشاعر حسن حسام بعنوان مقتول "لعنت آباد" أي قتل "أرض اللعنة"، الموقع متاح حتى 17 أبريل 2023م.
17. <https://bit.ly/3NmqsV8> موقع پژواك ايران: قطعة شعرية للشاعرة مينا اسدي، الموقع متاح حتى 25 أبريل 2023م.
18. <https://bit.ly/44cjlhg> موقع گفتگوهای زندان: مقال بعنوان نمی توانم ببخشم، مجيد نفيسي أي لا أستطيع ان أسامح لمجيد نفيسي، الموقع متاح حتى يوم 1 مايو 2023م.
19. <https://tinyurl.com/44z7xh8k> موقع goodreads، مقال بالفارسية بعنوان سعيد سلطانپور، الموقع متاح حتى يوم 29 يوليو 2023م.
20. <https://tinyurl.com/3fc4ftkh> موقع بنياد عبدالرحمن برومند، مقال بالفارسية بعنوان يك سرگذشت على اكبر سعیدی سيرجانی أي سيرة على اكبر سعیدی سيرجانی، الموقع متاح حتى 29 يوليو 2023م.
21. <https://tinyurl.com/4udxzstk> وكالة ايسنا للأنباء: خبر بالفارسية بعنوان ميرسليم: خلخالی برای اعدام عجله داشت أي "مير سليم: خلخالی كان يتعجل في تنفيذ الإعدام"، الموقع متاح حتى يوم 30 يوليو 2023م.
22. <https://tinyurl.com/3v6k9vtb> موقع منظمة العفو الدولية، تحقيق باللغة الإنجليزية يحمل عنوان "Iran: New evidence reveals deliberate desecration and destruction of multiple mass gravesites أي إيران: أدلة جديدة تكشف تدنيس وتدمير متعدد لمقابر جماعية، الموقع متاح حتى يوم 1 أغسطس 2023م.



23. <https://2u.pw/WE28Bk> موقع تربيون زمانه: قطعة شعرية بعنوان شاهدي برای عزت أي "شاهد لعزت"، الموقع متاح حتى يوم 5 أغسطس 2023م.
24. www.bit.ly/2JlosGN وكالة أنباء ايسنا، توضيحات رئيسي درباره حوادث دهه ۶۰، 1 مايو 2018، الموقع متاح حتى 20 يوليو 2023م.
25. <https://bit.ly/3XdqgJy> موقع دوتش فيله، تقرير بالفارسية بعنوان اعدامهای ۶۷؛ یک فایل صوتی، چندين صدا و یک نام ماندگار - ۲۰/۵/۱۳۹۵، الموقع متاح حتى 21 يونيو 2023م.
26. <https://bit.ly/3qTZFoQ> موقع قناة كلمه على اليوتيوب، مقطع فيديو يحمل عنوان فایل صوتی افشاگری آیت الله منتظری درباره اعدامهای ۶۷، الموقع متاح حتى 21 يونيو 2023م.
27. <https://cutt.us/dJsWN> موقع ناكجا: سيرة ذاتية بالفارسية لإيرج مصداقي، الموقع متاح حتى يوم 11 يونيو 2023م.
28. <https://tinyurl.com/mu4rt2he> موقع كتاب شعر، قطعة شعرية بعنوان اوين، الموقع متاح حتى 7 سبتمبر 2023م.
29. <https://tinyurl.com/2p8ns9s3> موقع كانون دوستداران فرهنگ ايران، بيوگرافي مختصر حسن حسام أي سيرة ذاتية مختصرة لحسن حسام، الموقع متاح حتى 10 أغسطس 2023م.

¹ أحمد شاملو (12 ديسمبر 1925-24 يوليو 2000) المتخلص باسم أبادماد كان شاعرًا وكاتب سيناريو وصحفيًا وباحثًا ومترجمًا وأحد أمناء جمعية الكتاب الإيرانيين. لم يحصل شاملو على تعليم مدرسي بشكل منتظم، لأن والده كان ضابطًا في الجيش وكان ينتقل باستمرار من مدينة إلى أخرى، وبالتالي لم تتمكن لعائلته من البقاء في مكان واحد لفترة طويلة، كما كان سجنه عام 1943م نظرًا لنشاطه السياسي نهاية لنفس هذا التعليم غير المنتظم. وهو من أهم شعراء الشعر الحر في الأدب الفارسي، وسيظل اسمه خالدًا بجانب الشاعر العظيم نيمایوشیج. تعود شهرة شاملو إلى تجديده في الشعر الفارسي المعاصر وكتابته نوعًا من الشعر يسمى الشعر الأبيض أو الشعر الشاملوني، والذي يعد الآن أحد أهم الأشكال الشعرية المستخدمة في إيران وهو تقليد للشعر الفرنسي الأبيض أو لقصيدة النثر. حصل شاملو على جائزة فروغ فرخزاد عام 1972م، وعلى جائزة حرية التعبير منظمة حقوق الإنسان في نيويورك هيومن رايتس ووتش عام 1990م، وجائزة الكلمة الحرة من هولندا عام 2000، وجائزة ستيج داغرمان عام 2008م.

اسماعيل نوري علاء: صور واسباب در شعر امروز ايران، سازمان انتشارات بامداد، تهران، چاپ اول 1348 هـ.ش، ص 185.

<https://tinyurl.com/y5sprcubt> موقع أباديس، الموقع متاح حتى 10 أغسطس 2023م.

² جاله أصفهاني (1921-2007) شاعرة إيرانية شهيرة، مرت بتجربة حياتية ثرية؛ وعانت في تجربتها من انعدام الاستقرار والوقوع تحت الملاحقة والفرار والهجرة واتسمت بالثورية ودفعت حريتها أحياناً -بسجنها- ثمناً لهذه القيم، يمتد إبداعها الشعري يمتد لأكثر من نصف قرن بدءاً من عام 1944م حين بدأت نشر قصائدها الأولى التي كان أغلبها عمودياً ثم ما لبثت أن تحولت بعدها لتكتب قصائدها في قالب الشعر الحر، كما تتداخل تجربتها الشعرية الممتدة في الزمن لأكثر من ستين عاماً مع أفكارها الاجتماعية والسياسية ونضالها من أجل الوطن والحرية، لتقدم بعض الملامح والسمات حول شاعرة ملتزمة تجاه وطنها مؤمنةً بأفكارها، تدرك أن المثقف يتحمل مسؤولية عليه الالتزام بها من أجل وطنه ومجتمعه.

تركت جاله أعمالاً شعرية متنوعة وكتبت بالشكلين العمودي والحر، إلا أنها اتجهت أكثر نحو الكتابة بالشكل الجديد، وجاءت أعمالها الشعرية على النحو التالي:

- گل های خود رو، تهران، چاپخانه بانک ملی، ۱۳۲۴ هـ ش/ الأزهار اليربية، طهران، مطبعة البنك الوطني، 1945م.
- زنده رود، مسکو، انتشارات دانش، ۱۳۴۴ هـ ش/ "زنده رود، موسكو، 1965م.
- کشتی کبود، تاجیکستان، نشریات عرفان، ۱۳۵۷ هـ ش/ السفينة الزرقاء، طاجيكستان، 1976م.
- نقش جهان، مسکو، نشریات پروگرس، ۱۳۵۹ هـ ش/ صورة العالم، موسكو، 1970م.
- اگر هزار قلم داشتم، تهران، ۱۳۶۰ هـ ش/ "لو كان لدي ألف قلم، طهران، 1981م".
- البرز بی شکست، لندن ونيويورك، چاپ اول لندن ناشناس، چاپ دوم نشر فارابی نیویورک، ۱۳۶۲ هـ ش/ "البرز لا يُقهر، لندن، 1983م".
- ای باد شرطه، لندن، نشر مولف، ۱۳۶۵ هـ ش/ أيتها الرياح المواتية، لندن، 1986م.
- خروش خاموشی، استکهلم سوئد، نشر باران، ۱۳۷۱ هـ ش/ هدير الصمت، السويد، 1992م.
- سرود جنگل، لندن، چاپ کال پرينت، ۱۳۷۲ هـ ش/ أي أغنية الغابة، لندن، 1993م.
- ترنم پرواز شعرها و نمایشنامه منظوم تیمور گورکان، لندن، چاپ پرينت تودی، ۱۳۷۵ هـ ش/ نغمة الطيران قصائد ومسرحيات لتيمور جوركان، لندن، 1996م.
- موج در موج، تهران، نشر البرز، ۱۳۷۶ هـ ش/ "موج في موج، طهران 1997م.
- شکوه شکفتن، اسن آلمان، نشر نیما، 1381 هـ ش/ جلال التفتح، ألمانيا، 2002م.
- مجموعه اشعار ژاله اصفهانی (دفتر اول)، تهران، انتشارات نگاه، 1384 هـ ش/ مجموعه اشعار جاله اصفهانی (الكتاب الأول)، طهران، 2005م.
- مختارات شعرية باللغة الإنجليزية بعنوان (Migrating Birds) / طيور الهجرة عام 2006م.
- گزیده اشعار ژاله اصفهانی، انتشارات نگاه، تهران، 1386 هـ ش/ مختارات من أشعار جاله اصفهانی، عام 2007م.



- شكوفه های زمستان، لندن، بوك پرس، 1386 هـ ش/ أي ازدهار الشتاء، لندن، 2007م.
- خارپشت، لندن، القفذه، لندن، تاريخ النشر غير معروف"
مليحه تيره گل: روايتي از ادبيات فارسي در تبعيد (1357-1392)، جلد هشتم درگذشتگان در تبعيد، نشر آفتاب، 2020م، ص 223 : 225.
<https://bit.ly/3QaGLBu> جدول تحت عنوان ليست كتاب های منتشر شده " أي قائمة الكتب المنشورة"، الموقع متاح حتى يوم 1 أغسطس 2022.

³ مهستی شاهرخی " شاعرة وكاتبة وصحافية وناقدة مسرح إيرانية معاصرة. ولدت عام 1335 هـ ش، 1956 م، وأتمت تعليمها الابتدائي في طهران ثم تخرجت عام 1980 م من كلية الفنون الجميلة جامعة طهران من قسم علوم الفنون المسرحية. هاجرت إلى فرنسا عام م وبدأت في تلقي العلم في العديد من المجالات ومنها علم الإيرانيات والأدب المقارن ودرست في جامعة السوربون الأدب المقارن للحصول على الدكتوراه. تعيش في فرنسا وقد نشرت العديد من المقالات في المجالات الأدبية والفنية ولاقت مقالاتها اهتمام النقاد، تؤمن بحرية التعبير وتكتب كثيراً معترضة على الرقابة المفروضة على الكتاب الإيرانيين وتنتقد انتهاك الحقوق المادية والمعنوية للمؤلفين الإيرانيين و أعمالها منشورة على الشبكة العنكبوتية.
أهم أعمالها:

شالی به درازی جاده ابریشم رواية نُشرت عام 1999 م
شبان نیکو مجموعة قصصية نُشرت عام 2003 م.
كتاب شعر جمهوری سکوت، عام 2006 م.

رواية طويلة بعنوان صبح نهان به صورت پاروقی در هفته نامه شهروند بکندا 2009 م.
<https://tinyurl.com/4aj9xe6h> موقع دار نشر ناکجا: مقال بالفارسية بعنوان مهستی شاهرخی، الموقع متاح حتى 1 أغسطس 2023م.

⁴ ولدت رباب محب عام 1953م وهي شاعرة وكاتبة وتعيش في السويد.

مهناز بديهیان با همکاری آزه دواچی: آنتالوژی صدای اعتراض قلم، انتشارات ماهمگ، سانفرانسیسکو دسامبر 2009، ص165.

⁵ ولدت سيمين بهياني في طهران عام ١٩٢٧م. بدأت في نظم الشعر في سن المراهقة في عام ١٩٤١ م، استمرت في كتابة الشعر بسبب علاقاتها العائلية بالشاعرة بروين اعتصامي، لقبت سيمين بنينا الغزل وسيدة الغزل" إذ أنها جددت في تكوين القصيدة الغزلية، وتعد من أهم الشعراء المعاصرين وأكثرهم تأثيراً واستطاعت نشر 20 كتاب خلال مسيرتها المهنية. في البداية، كان محتوى أشعارها المشاعر الرومانسية والأنثوية، بينما تحول محتوى قصائدها تدريجياً إلى حب الوطن، والحرية، والثورة وغيرها. سافرت سيمين بهياني إلى أمريكا وألمانيا عام 1980م، وتمكنت بعد عودتها وسط سلسلة جرائم القتل، من الحصول على تصريح من وزير الإرشاد في ذلك الحين عطا الله مهاجراني بمباشرة نشاط مركز الكتاب مرة أخرى. حصلت في عام 1999م على ميدالية كارل فون أوسيتسكي من منظمة حقوق الإنسان العالمية في برلين بفضل أعمالها الإنسانية،

ومنحتها منظمة هيومن رايتس ووتش في العام نفسه جائزة ليليان هيلمان / داشيل هاميت. من أعمالها:

- سه تار شكسته / عود مكسور 1951م.
- جاي پا / أثر القدم 1954م.
- چلچراغ / ثريا 1955م.
- مرمر / مرمر 1961م.
- رستاخيز / القيامة 1971م
- خطى از سرعت واز آتش / خط من السرعة والنار، 1980م.
- دشت ارژن / سهل أرجن 1983م
- گزينه اشعار / مختارات شعرية، 1988م.
- درباره هنر و ادبيات / عن الفن والأدب، 1989م.
- آن مرد، مرد همراهم / ذلك الرجل، الرجل رفيقي 1990م.
- عاشق تر از هميشه بخوان - غن بمحبة أكثر من أي وقت مضى 1994م.
- يك دريچه آزادي / نافذة حرية، 1995م
- مجموعة شعرية 2003م.

توفيت الشاعرة الإيرانية الشهيرة سيمين بهبهاني وإحدى أهم الشاعرات المدافعات عن حقوق المرأة وحرية التعبير والتي عبرت في قصائدها عن آمال الإيرانيين وإحباطاتهم منذ اندلاع الثورة الإيرانية في 19 أغسطس 2014م عن عمر ناهز 87 عامًا بسبب معاناتها من مشاكل في الجهاز التنفسي ومضاعفات في القلب. وكانت قد أوصت قبل وفاتها بأن تُدفن في إمام زاده طاهر كرج بجانب زوجها وحفيدها أو في مقبرة عائلتها بجوار والده. إلا أنها دُفنت في نهاية المطاف في مقبرة بهشت زهرا بعد ثلاثة أيام من وفاتها بسبب رفض الحكومة وبلدية مدينة كرج.

مهري شاه حسيني (شادماني) گرد آورنده: اشعار از زنان شاعر ايران معاصر، مؤسسه انتشارات مدير، 1374 هـ.ش، تهران، ايران، صد 189.

<https://tinyurl.com/4hrjhh7u> : موقع شعر ومهر، مقال بعنوان بيوگرافي سيمين بهبهاني أي السيرة الذاتية لسيمين بهبهاني، الموقع متاح حتى 10 أغسطس 2023م.

⁶ ولدت ساناز زارع ثاني عام 1359 هـ ش الموافق 1980م، وحصلت على درجة البكالوريوس في علوم الاتصال من جامعة طهران، وتعيش في مدينة آخن بألمانيا منذ عام 2010م، حيث هاجرت الشاعرة قسرًا وتركت إيران عام 2008م بعد معاناتها من عدة تجارب مريرة. تنشر الشاعرة أشعارها على مدونتين، وقد نشرت ثلاث كتب شعرية باللغة الفارسية؛ "تردستي حرف محدود" أي "براعة الحروف المحدودة، و"آن سوي من در مه" أي "أنا في الضباب بالجانب الآخر"، والمجموعة الساخرة "خلواره ها" أي "لهب"، كما سجلت ونشرت كتاب صوتي باللغتين الفارسية والألمانية حمل عنوان "أواز زمان" أي "صوت الزمان" عام 2012م.



الموقع متاح حتى يوم 22 يوليو 2023م. <https://bit.ly/3klIXwK> موقع واو بوك: سيرة ذاتية مختصرة للشاعرة ساناز زارع ثاني،

⁷ ولد الشاعر أمير هوشنج ابتهاج يوم 25 فبراير 1928م في مدينة رشت وسط عائلة بهائية. نشر كتابه الشعري الأول في التاسعة عشرة من عمره. انخرط في دوائر أدبية مختلفة وشارك في العديد من المجلات الأدبية مثل سخن. مارس الموسيقى وكتب الشعر في شبابه ونشر مجموعته الشعرية الأولى بعنوان "نخستين نغمه ها" أي أولى الأغاني. دفعه ارتباطه بالناقد الأدبي مرتضى كيوان على التعرف على الشعر الغربي الحديث والشعر النيماي. وقع سايه في حب فتاة أرمنية اسمها جاليا، وتسبب هذا الحب في تأليفه قصائد حب في تلك السنوات. كما أن المحتوى الرومانسي والاجتماعي والسياسي لبعهض قصائده مثال جيد على اهتمام ابتهاج بالتيارات الاجتماعية والسياسية وأحداث عصره. نشط سايه في مجال الموسيقى بالإضافة إلى الشعر والأدب. قام فنانون مثل محمد رضا شجريان وحسين قوامي وشهرام ناظري بغناء قصائد ابتهاج الغزلية وأشعاره الحرة. كان أيضاً عضواً في جمعية الكتاب الإيرانيين، ولكن تم طرده من الجمعية في عام 1979م بسبب انتهاك ميثاق الجمعية ودستورها. تم اعتقال ابتهاج في السنوات الأولى للثورة لأنه كان من أنصار حزب توده ورج به في سجن إيفين بعد اعتقال أعضاء هذا الحزب. لكن لم تمر فترة طويلة حتى أطلق سراحه. يقول هوشنج ابتهاج عن هذا: لم أكن يوماً عضواً في حزب توده، لكن هذا لا يعني أنني لا أقبل الاشتراكية، فما زلت أو من بالاشتراكية. هاجر مع عائلته إلى ألمانيا عام 1987 وكان يتردد على إيران حتى نهاية حياته. توفي هوشنج ابتهاج بسبب الفشل الكلوي في منزله في كولون بألمانيا يوم 10 أغسطس 2022 عن عمر يناهز 94 عاماً بسبب مضاعفات في الكلى، رغم وصية الشاعر ورغبة أولاده في دفن جثة والدهم بجوار شجرة أرجوان، أقيمت مراسم جنازته في حديقة محتشم برشت.

من أعمال ابتهاج:

- نخستين نغمه ها/ أولى النغمات، 1946م

- سراب / السراب، 1952م.

- زمين / الأرض 1955م.

- چند برگ از يِلدا / عدة أوراق من يِلدا 1965م

- تا صبح شب يِلدا / حتى صباح ليلة يِلدا، 1982م.

- يادگار خون سرو / ذكرى دماء السرو/ 1981م.

<https://tinyurl.com/4eczjc29> موقع سريوش، زندگينامه امير هوشنگ ابتهاج أي السيرة الذاتية لأمير هوشنج ابتهاج، الموقع متاح حتى 10 أغسطس 2023م.

<https://tinyurl.com/yc6nazd3> موقع شعر ومهر، مقال بعنوان بيوگرافى هوشنگ ابتهاج، الموقع متاح حتى 10 أغسطس 2023م.

⁸ مرتضى مطهري (1919م- 1979م) مفكر وكاتب شيعي، أحد أبرز تلامذة محمد حسين طباطبائي وروح الله الخميني، ومن أبرز المتصدين للفكر الماركسي وتياراته في إيران وهو أحد مؤسسي حسينية إرشاد ومن المنظرين لنظام الجمهورية الإيرانية.



- ⁹ ابن منظور: لسان العرب، ج 8، دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة، 1414 هـ، ص 285.
- ¹⁰ القرآن الكريم: سورة البقرة 156.
- ¹¹ القرآن الكريم: سورة المائدة 106.
- ¹² إبراهيم حمادة: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار المعارف، القاهرة، 1985م، ص 177.
- ¹³ <https://tinyurl.com/2s4fpy3z> موقع United States Institute of Peace، تحقيق باللغة الإنجليزية بعنوان Raisi: Role in 1988 Massacre أي رئيسي: دوره في مذبحه 1988، الموقع متاح حتى يوم 16 يونيو 2023م.
- ¹⁴ <https://bit.ly/3pYjGd9> وفقاً لتقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان في جنيف، أعدمت إيران أكثر من 209 شخص منذ 21 مارس 2023م؛ بمعنى آخر، أُعدم خلال الأشهر الستة الماضية في المتوسط أكثر من 10 أشخاص أسبوعياً، ما جعل إيران بين طليعة الدول تنفيذاً لأحكام الإعدام في العالم. ويشير تقرير منظمات حقوق الإنسان إلى إعدام ما لا يقل عن 582 شخص في إيران عام 2022. وتشير الإحصائيات إلى أن أكثر من نصف أحكام الإعدام هذه نُفذت عقب الاحتجاجات الشعبية الخاصة بانتفاضة "المرأة، الحياة، الحرية" التي نشبت في إيران في الربع الأخير من عام 2022، وهو ما يمثل زيادة تقترب من 75% مقارنة بإحصاءات عام 2021م.
- <https://2u.pw/yLajex> موقع راديو فردا: نامه شش حقوقدان ایرانی به گوتزش: جمهوری اسلامی از ناکارآمدی مقررات بین‌المللی برای اجرای بی‌رویه اعدام سود می‌برد أي رسالة ستة محامين إيرانيين إلى غوتزش: الجمهورية الإيرانية تستفيد من عدم فاعلية الأنظمة الدولية لتنفيذ الإعدامات التعسفية، الموقع متاح حتى 6 يونيو 2023م.
- <https://tinyurl.com/ywptthz8> موقع منظمة العفو الدولية: مقال بعنوان Death sentences and executions 2022 أي "أحكام الإعدام وتنفيذها 2022"، الموقع متاح حتى يوم 19 مايو 2023م.
- ¹⁵ <https://bbc.in/3ep3dJA> تحقيق بموقع موقع بي بي سي باللغة الفارسية بعنوان اعدام‌های دهه ۱۳۶۰؛ در زندان‌های ایران چه گذشت؟، الموقع متاح حتى يوم 9 أكتوبر 2022
- ¹⁶ <https://bit.ly/3DjEnlg> موقع راديو فردا: خبر بعنوان درخواست فعالان حقوق بشر برای بازداشت رئيسی در صورت سفر به اسكاتلند أي مطالبة نشطاء حقوق الإنسان باعتقال إبراهيم رئيسي حال سفره إلى اسكتلندا، الموقع متاح حتى 18 أبريل 2023م.
- ¹⁷ <https://bit.ly/3qPM7L5> موقع منظمة العفو الدولية: تحقيق بالإنجليزية بعنوان Mass secret killings of political dissidents in 1988، أي المذبحة السرية لعمليات القتل الجماعي للمعارضين السياسيين في عام 1988، الموقع متاح حتى 20 يونيو 2023م.
- ¹⁸ <https://bit.ly/42Qebey> موقع **رویداد 24**: تقرير بعنوان آنچه درباره اعدام‌های دهه ۶۰ باید بدانید أي ما يجب أن تعرفه حول حالات إعدام عقد الثمانينيات، الموقع متاح حتى 21 يونيو 2023م.
- ¹⁹ مليحه تيره گل: روایتی از ادبیات فارسی در تبعید (1357-1392)، جلد سوم چيستی های کانون ما، نشر آفتاب، چاپ اول 2020، ص 24.



20 گزارش از جفری رابرتسون، وکیل دادگستری مترجم: هرگز حکمت: کشتار زندانیان سیاسی ایران، انتشارات بنیاد عبدالرحمن برومند دموکراسی و حقوق بشر برای ایران، 2010م، ص 1، 2.

21 المرجع السابق: ص 17.

22 جدير بالذكر أن مراسل الجزيرة طرح هذا السؤال باللغة الإنجليزية، إلا أن المترجم الذي كان متواجداً في المؤتمر الصحفي لم يترجم بالكامل إلى الفارسية الجزء المتعلق بـ "اتهام رئيسي بارتكاب جرائم ضد الإنسانية"، كما قام بتغيير عبارة إعدامات عام 1988 أيضاً إلى بعض عمليات الإعدام.

www.bit.ly/2JlosGN وكالة أنباء ايسنا، توضيحات رئيسي درباره حوادث دهه ۶۰، 1 مايو 2018، الموقع متاح حتى 20 يوليو 2023م.

23 مهدي بازرگان: انقلاب ایران در دو حرکت، شرکت کتاب، چاپ ۲۰۱۷، ص 134.

24 https://bit.ly/3XdqgJy موقع دوتش فيله، تقرير بالفارسية بعنوان اعدامهای ۶۷؛ یک فایل صوتی، چندین صدا و یک نام ماندگار – ۲۰/۵/۱۳۹۵، الموقع متاح حتى 21 يونيو 2023م.

https://bit.ly/3qTZFoQ موقع قناة كلمه على اليوتيوب، مقطع فيديو يحمل عنوان فایل صوتی افشاگری آیت الله منتظری درباره اعدامهای ۶۷، الموقع متاح حتى 21 يونيو 2023م.

25 Deadly Fatwa: Iran's 1988 Prison Massacre, Iran Human Rights Documentation Center, August 2009, p3.

26 طه وادی: جمالیات القصيدة المعاصرة، نشر لونجمان، القاهرة 2000م، ص 13.

27 السعيد الورقي: لغة الشعر العربي الحديث "مقوماتها الفنية وطاقتها الإبداعية"، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2005م، ص 40.

28 طه وادی: جمالیات القصيدة المعاصرة، ص 277.

29 ابن منظور: لسان العرب، مج 4، مادة (س.ر.د)، ص 165.

30 جوزيف ميشال: دليل الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1984م، ص 126.

31 مجموعة مؤلفين: كريستيان أنجيليت وجان هيرمان، ترجمة: ناجي مصطفى، نظرية السرد، ط1، منشورات الحوار، المغرب، 1989م، ص 97.

32 جرال برنس: المصطلح السردی، ترجمة عابد خزندار، القاهرة، ط 1، 2003، ص 145

33 عبد الرحيم الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط3، 2005، ص 13.

34 سعيد يقطين: السرد العربي "مفاهيم وتجليات"، الدار العربية للعلوم، القاهرة، ط1، 2011م، ص 12.

35 المرجع السابق ص 12.

36 محمد عروس: البنية السردية في النص الشعري متداخل الأجناس الأدبية نماذج من الشعر الجزائري، مجلة إشكالات؛ معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست – الجزائر، العدد العاشر ديسمبر 2016، ص 145: 150.

37 مجيد نفيسي شاعر وباحث أدبي من مواليد 22 فبراير 1952، بدأ كتابة الشعر في إيران في سن المراهقة، ونجح في نشر أعماله في النصف الثاني من ستينيات القرن الماضي في مجلات مرموقة مثل "جُنگ اصفهان"، "جزوه ی شعر" و"آرش"، لقب بـ آرثر رامبو الشعر الفارسي في أواخر الستينيات. كان عضواً في اتحاد الطلاب الإيرانيين في لوس أنجلوس عام 1971، وعضواً في منظمة بيكار الماركسية المستقلة بعد الثورة الإيرانية من أغسطس 1979 حتى ربيع 1982. في الوقت الذي دعمت فيه معظم المنظمات اليسارية الإيرانية سيطرة الخميني على السفارة الأمريكية في طهران وشن حرب على العراق، عارضت منظمة بيكار هذه السياسات. كتب نفيسي مقالات مهمين في مجلة "ويكلي بيكار" ضد احتجاز موظفي السفارة الأمريكية في طهران كرهائن. هرب من إيران في أبريل 1983م بعد عام ونصف من إعدام زوجته عزت في سجن إيفين، ورحل إلى تركيا على ظهور الخيل. انتقل نفيسي إلى لوس أنجلوس بكاليفورنيا في مايو 1984 وعاد إلى نظم الشعر، وشارك في تأسيس مجموعة من الشعراء والكتاب الإيرانيين المنفيين في لوس أنجلوس، كما شارك نفيسي في تحرير المجلة الأدبية رابطة الكتاب الإيرانيين في المنفى وقسم الشعر في مجلة آرش الصادرة في باريس. ونشر الشعر باللغتين الفارسية والإنجليزية كما ينشط أيضاً في مجالات حقوق الإنسان المتعلقة في الغالب بإيران وأمريكا.

مليحه تير هگل: روايتی از ادبيات فارسی در تبعید (1392 - 1357)، جلد يازدهم شعر: نوپردازی، نشر آفتاب، 2020م، ص 237.

38 <https://2u.pw/WE28Bk> موقع تربيون زمانه: قطعة شعرية بعنوان شاهدی برای عزت أي "شاهد لعزت"، الموقع متاح حتى يوم 5 أغسطس 2023م.

39 حاتم عبيد: التجديد في الشعر العربي المعاصر: من جمالية النموذج إلى جمالية الفرد، مجلة رحاب المعرفة، السنة 9، العدد 50، مارس أبريل 2006، ص 4.

40 بوتالي محمد: تقنيات السرد في رواية الغيث لمحمد ساري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة البويرة، الجزائر، 2009م ص 25

41 ظهرت عبادة ميتراف في الأف الرابعة قبل الميلاد، وورد ذكره في الفيدات والأفستا، وكان يتم الاحتفال بيوم ميلاده يوم الانقلاب الشتوي في 25 ديسمبر، ومن الواضح ان هذا التاريخ قد انتقل إلى المسيحية حيث صار يوم ميلاد المسيح. وتعني كلمة ميتراف الوفاق أو الاتفاق، وقد عبده الملوك الأخمينيون ومنهم كوروش الأصغر، وداريوش الأول كإله للشمس والنار الأزلية، وكانت وظيفة ميتراف إقامة الوفاق بين الناس، وحماية البلاد من النزاعات والحروب وإنزال العقاب بالأعداء. رأى المؤمنون بميتراف فيه وسيطاً بين الرب الحكيم والروح الشرير، فميتراف بدأ الشر عن البشر ويبدل كل جهده في سبيل انتصار الخير، وكان يحفظ النظام العام والأخلاق.

أ.س. ميغوليفسكي: أسرار الديانات القديمة، ترجمة حسان ميخائيل إسحاق، دار علاء الدين، دمشق سوريا، 2013م، ص 103، 104.

42 عزيزة مريدن: القصة والرواية، دار الفكر بدمشق، سوريا، 1980م، ص 41: 43.



⁴³ ولد إيرج مصدقي عام 1960م في طهران. سافر في سن المراهقة إلى الولايات المتحدة الأمريكية للدراسة، وتعاون هناك مع اتحاد الطلاب الإيرانيين لإحياء وحدة الحركة الطلابية، وعاد إلى إيران بالتزامن مع انتصار الثورة. أمضى في الفترة من 1981 إلى 1991م عشر سنوات في سجون قزل حصار وإيفين وجوهر دشت بتهمة دعم منظمة مجاهدي خلق. هو أحد الناجين من عمليات إعدام عام 1988م. أجبر بعد إطلاق سراحه من السجن على الفرار من إيران عام 1994م متوجهاً إلى السويد حيث يقيم، وقد عمل لسنوات عديدة في مجال حقوق الإنسان في لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، ومنظمة العمل الدولية، والبرلمان الأوروبي.

فريدون قاسمي: جمهوری اسلامی ایران از بازرگان تا روحانی، H&S Media، 2016م، ص 347.

<https://cutt.us/dJsWN> موقع ناكجا: سيرة ذاتية بالفارسية لإيرج مصدقي، الموقع متاح حتى يوم 11 يونيو 2023م.

⁴⁴ إيرج مصدقي "گردآورنده": سرودهاي زندان، آفابت ماكزيماء، السويد، 2006م، ص 17: 19.

⁴⁵ محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر، القاهرة، 1979 م، ص 116.

⁴⁶ عبد الناصر هلال: آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، مركز الحضارة العربية، ط 2، القاهرة، 2006م، ص 116.

⁴⁷ سيزا قاسم: بناء الرواية دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، ط 1، 1984م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ص 158.

⁴⁸ علي عبد الرحمن فتاح: تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، العدد 102، ديسمبر 2012م، ص 46، 47.

⁴⁹ حسين لافي قزق، عبد القادر أبو شريفة: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ط 4، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2008م، ص 133.

⁵⁰ شهيرة حنيش، منال تونسي: البنية السردية في رواية "الصلصال" لسمر يزبك، رسالة لنيل درجة الماجستير، كلية الآداب واللغات جامعة الدكتور يحيى فارس المدينة، الجزائر، 2022، ص 16، 20.

⁵¹ محمد عروس: البنية السردية في النص الشعري متداخل الأجناس الأدبية ص 159.

⁵² سناء طلبية، نور الهدى تقوى بن بودريو: بنية الشخصية في رواية "البيت الدافئ": "خولة القزويني"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي تخصص "أدب حديث ومعاصر"، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، 2020م، ص 13.

⁵³ مينا أسدي شاعرة وكاتبة أغاني وصحفية وناقدة ثقافية ولدت في 12 مارس 1943م في ساري بايران، كانت تكتب في مجلات مر موقفة مثل "فردوسي" قبل الثورة، خرجت من إيران عام 1980م وهي تقيم في السويد منذ ذلك الحين، واصلت نشاطها خلال سنوات المهجر في معارضة الجمهورية الإيرانية، وإقرار حقوق النساء والأطفال والسجناء السياسيين.

مليحه تيره گُل: روایتی از ادبیات فارسی در تبعید (1357 - 1392)، جلد یازدهم شعر: نوپردازی، نشر آفتاب، چاپ اول / 1398 - 2020م، ص 16: 20.

54 <https://bit.ly/3Nm98V8> موقع بزواك ايران: قطعة شعرية للشاعرة مينا اسدي، الموقع متاح حتى 25 أبريل 2023م.

55 أحمد عادل غازي محمود: جماليات الميتاسرد في فنون ما بعد الحداثة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد 21، العدد 1، ص 290.

56 ليلي بو عكاز: شعرية القبح في رواية "التفكك" لرشيد بوجدره -دراسة تحليلية، مجلة الأثر العدد 21، 2014م، ص 53.

57 كان سعيد سلطان بور شاعرًا، وكاتبًا مسرحيًا، وعضوًا في جمعية الكتاب الإيرانية وناشط سياسي يساري. تم اعتقاله في ليلة عرسه يوم 16 أبريل 1981م بتهمة دعمه منظمة فدائيي خلق الإيرانية المسلحة، وأعدم في سجن إيفين بعد حوالي شهرين في 21 يونيو 1981م.

58 <https://tinyurl.com/44z7xh8k> موقع goodreads، مقال بالفارسية بعنوان سعيد سلطانبور، الموقع متاح حتى يوم 29 يوليو 2023م.

58 علي أكبر سعيدي سيرجاني أديب وشاعر وناشط سياسي وكاتب إيراني بارز، يُقال أنه أحد ضحايا سلسلة عمليات القتل السياسية التي تسمى "عمليات القتل المتسلسلة"، أعلنت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية خبر وفاة علي أكبر سعيدي سيرجاني في 25 نوفمبر 1994. وأعلنت صحيفة الجمهورية الإسلامية الحكومية نقلاً عن مصدر موثوق أن مضاعفات حادة بالقلب هي سبب وفاته حادة في 26 نوفمبر 1994م. بينما لم يكن يعاني -وفقاً لعائلته- من أي تاريخ مرضي يخص أمراض القلب.

59 <https://tinyurl.com/3fc4ftkh> موقع بنياد عبدالرحمن برومند، مقال بالفارسية بعنوان يك سرگذشت على أكبر سعيدي سيرجاني أي سيرة على أكبر سعيدي سيرجاني، الموقع متاح حتى 29 يوليو 2023م.

59 صادق خلخالي أول مدع عام إيراني بعد انتصار الثورة الإيرانية؛ ويُنسب إليه بعض عمليات الإعدام التعسفية التي جرت في إيران بعد انتصار الثورة، وبينما يعتقد البعض أنه كان يقوم بواجبه كمدع عام، يقول البرلماني الإيراني السابق عن طهران سيد مصطفى ميرسليم في تصريحات أثارت ضجةً أن خلخالي كان عجولاً في تنفيذ عمليات الإعدام وأنه كان يضع الهاتف في التلاجة، حتى لا يزعه أحد أثناء تأدية عمله، وأكد أن خلخالي كان حريصاً على إعدام العديد من ضباط الشرطة دون النظر إلى جوانب الأمر ومتابعة الإجراءات اللازمة، ودون الالتفات إلى ما إذا كان هؤلاء الضباط قد لعبوا دوراً في اضطهاد الشعب وتعذيبه أم لا!

60 <https://tinyurl.com/4udxzstk> وكالة ايسنا للأنباء: خبر بالفارسية بعنوان ميرسليم: خلخالي برأى اعدام عجله داشت أي "مير سليم: خلخالي كان يتعجل في تنفيذ الإعدام"، الموقع متاح حتى يوم 30 يوليو 2023م.

60 عمر محمد نقرش: جماليات القبح في النص المسرحي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية الأردن، المجلد 40، العدد 2، 2013م، ص 364، 356.

61 محمد مراح: هندسة المعنى في الشعر العربي المعاصر "محمود درويش نموذجاً"، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون جامعة وهران، الجزائر، 2013م، ص 77، 78.



62 محسن محمد باقر/ العمر: 25، الجنسية: إيران، الدين: الإسلام، الحالة الاجتماعية: غير معروفة، تاريخ القتل: 18 آب 1367، المكان: سجن جوهر دشت كرج محافظة طهران إيران، طريقة القتل: الشنق، الاتهامات: محاربة الله ورسوله ونائب إمام الزمان، أفكار أو خطابات مضاد للثورة. السيد محسن محمد باقر أحد أعضاء وأنصار منظمة مجاهدي خلق الإيرانية البالغ عددهم 3208، والذي نشرت منظمة "عبد الرحمن برومند" خبر إعدامه في كتاب يحمل عنوان "جريمة ضد الإنسانية". هذا الكتاب عبارة عن تقرير عن الإعدامات الجماعية للسجناء السياسيين في عامي 1988م و1989م.

موقع بنياد عبدالرحمن برومند برآى حقوق بشر در ايران، <https://tinyurl.com/mre7vm4c> مقال بعنوان يك سرگذشت محسن محمد باقر، مصير محسن محمد باقر، الموقع متاح حتى 10 أغسطس 2023م.

63 <https://tinyurl.com/4fc22jmf> موقع سازمان مجاهدين خلق ايران، مقال بعنوان پرندهای با بالهای آهنین بهیاد مجاهد شهید محسن محمدباقر، عقاب پرغرور عشق و آزادی، أي طائر بأجنحة حديدية في ذكرى المجاهد الشهيد محسن محمد باقر نسر الحب والحرية الفخور، الموقع متاح حتى 10 أغسطس 2023م.

64 سعيد يقطين: السرد العربي "مفاهيم وتجليات"، الدار العربية للعلوم، القاهرة، ط1، 2011م، ص 12.

65 جيران جنيت: خطاب الحكاية بحث في المنهج، ترجمة محمد معتصم وآخرين، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 1997م، ص 40.

66 ايرج مصداقي "گردآورنده": سرودهاي زندان، آفابيت ماكزيماء، السويد، 2006م، ص 70.

67 <https://tinyurl.com/4fc22jmf> موقع سازمان مجاهدين خلق ايران، مقال بعنوان پرندهای با بالهای آهنین بهیاد مجاهد شهید محسن محمدباقر، عقاب پرغرور عشق و آزادی، أي طائر بأجنحة حديدية في ذكرى المجاهد الشهيد محسن محمد باقر نسر الحب والحرية الفخور، الموقع متاح حتى 10 أغسطس 2023م.

68 حياة فرادي: الشخصية في رواية "ميمونة" ل: محمد بابا عمي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية تخصص: أدب حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016م، ص 10.

69 أحمد طاهر حسنين وآخرون: جماليات المكان، عيون، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1988م، ص3.

70 حبيب مونسي: فلسفة المكان في الشعر العربي، قراءة موضوعاتيةجمالية –دراسة-، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م، ص7.

71 علي متعب جاسم، منى شفيق توفيق: فاعلية المكان في الصورة الشعرية "سيفيات المتنبي أنموذجاً"، مجلة ديالي، العراق، العدد الأربعون، 2009، ص1.

72 عبد الهادي عبد الرحمن الشاوي: أثر المكان في شعر مصطفى جمال الدين، مجلة آداب البصرة، العدد 65، 2013م، ص 127، 128.



⁷³ بويان مقدسي شاعر وكاتب ولد عام 1982م في طهران.

<https://cutt.us/V4fBb> موقع ايران كتاب، الموقع متاح حتى 11 يونيو 2023م.

⁷⁴ <https://bit.ly/3L7hOXX> موقع ترييون زمانه: قطعة شعرية بعنوان خاوران، الموقع متاح حتى 16 أبريل 2023م.

⁷⁵ بدر نايف الرشيدى: صورة المكان الفنية في شعر أحمد السقاف، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، قسم اللغة العربية وآدابها، الأردن، 2011م، ص26.

⁷⁶ أحمد طاهر حسنين وآخرون: جماليات المكان، ص3.

⁷⁷ إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناسرين المتحدين، تونس، 1988 ص361.

⁷⁸ <https://tinyurl.com/3v6k9vtb> موقع منظمة العفو الدولية، تحقيق باللغة الإنجليزية يحمل عنوان

Iran: New evidence reveals deliberate desecration and destruction of multiple mass gravesites إيران: أدلة جديدة تكشف تدنيس وتدمير متعمد لمقابر جماعية، الموقع متاح حتى يوم 1 أغسطس 2023م.

⁷⁹ علي متعب جاسم، منى شفيق توفيق: فاعلية المكان في الصورة الشعرية "سيفيات المتنبي أنموذجًا"، ص1.

⁸⁰ مجيد نفيسي: كنج عزت "شعر ونثر"، چاپ آنلاين انتشارات شهروند تورنتو، كندا، ژانويه 2016 دى ماه 1394، ص3.

⁸¹ <https://bit.ly/44cjIhg> موقع كفتگو های نزنندان: مقال بعنوان نمى تو انم ببخشم، مجيد نفيسى أي لا أستطيع ان أسامح لمجيد نفيسي، الموقع متاح حتى يوم 1 مايو 2023م.

⁸² محمد عروس: البنية السردية في النص الشعري متداخل الأجناس الأدبية، نماذج من الشعر الجزائري، مجلة إشكالات؛ دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست – الجزائر، العدد العاشر/ ديسمبر 2016م، ص167.

أسماء مساعد إبراهيم العمري: البناء السردى في الخطاب الشعري عند (تيسير سبول)، مجلة كلية الآداب جامعة بنها، العدد 40، أبريل 2015م، ص35.

⁸³ <https://bit.ly/3GQm2k1> موقع عصر نو: قطعة شعرية لسيمين بهبهاني، الموقع متاح حتى 16 أبريل 2023م.

⁸⁴ المرجع السابق.

⁸⁵ عبد الهادي عبد الرحمن الشاوي: أثر المكان في شعر مصطفى جمال الدين ص127، 128.

⁸⁶ بوتاي محمد: تقنيات السرد في رواية الغيث لمحمد ساري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، معهد اللغات والأدب العربي جامعة البويرة، 2009م، ص23.

⁸⁷ ولد حسن حسام في رشت وهو شاعر وكاتب، وأحد الأعضاء الأوائل لاتحاد الكتاب في إيران والمنفى، وعضو مجلس إدارته لعدة فترات، وهو شيعي وناشط في منظمة العمل، وسجين سياسي في عهد النظامين الملكي والإسلامي ويعيش حاليًا في فرنسا وهو عضو في جمعية الدفاع عن



- السجناء السياسيين والأيدولوجيين الإيرانيين وأيضًا في منظمة التضامن الاشتراكي مع العمال الإيرانيين في فرنسا.
أعماله:
- ١- از آن سالها (مجموعه داستان) ١٣٥٢ ایران / من تلك السنوات (مجموعة قصصية) 1973م إيران.
 - ٢- کارنامه احیاء (مجموعه داستان) ١٣٥٥ ایران / سجل الإحياء "مجموعة قصصية" 1976م، إيران.
 - ٣- دفترهای شعر زندان (مجموعه شعر) ١٣٥٦ انگلیس / دواوين شعر السجن (مجموعة شعرية) 1976م إنجلترا.
 - ٤- آواز خروسان جوان (دو منظومه) ١٣٥٧ ایران / نشيد الديكة الشابة "قصيدتان" 1978م إيران.
 - ٥- در جاده رهايی (مجموعه شعر) ١٣٥٧ ایران / في طريق التحرر (مجموعة شعرية) 1978م إيران.
 - ٦- اول ماه مه (یک منظومه کارگری) ١٣٥٩ ایران / الأول من مايو (قصيدة العمل) 1980م إيران.
 - ٧- تیرباران (یک قصه و یک گزارش) ١٣٥٩ ایران / اطلاق الرصاص (قصة وتقرير) 1980م إيران.
 - ٨- چهار فصل (یک منظومه بلند) ١٣٦٨ آلمان / أربعة مواسم (قصيدة طويلة) 1989م ألمانيا.
 - ٩- خوشه های آواز (سه دفتر شعر) ٢٠٠٤ آلمان / عنقايد من الأصوات "ثلاث مجموعات شعرية" 2004م ألمانيا.
 - ١٠- گوزن و صخره (مجموعه شعر) ٢٠١٢ آلمان/ الأيل والصخرة (مجموعة شعرية) 2012م ألمانيا.
 - ١١- اينجا برقص! (مجموعه شعر) ٢٠١٨ سوئد/ ارقص هنا! (مجموعة شعرية) 2018م السويد.
 - ١٢- با سعيد، در راه (مجموعه مقالات و نقدهای ادبی) ٢٠١٨ سوئد / مع سعيد، في الطريق (مجموعة مقالات ونقد أدبي)، 2018م السويد.
- <https://tinyurl.com/2p8ns9s3> موقع كانون دوستداران فرهنگ ایران، بیوگرافی مختصر حسن حسام أي سيرة ذاتية مختصرة لحسن حسام، الموقع متاح حتى 10 أغسطس 2023م.
- ⁸⁷ <http://dialogt.de/2017/5231> موقع گفتگوهای زندان: قطعة شعرية للشاعر حسن حسام بعنوان مقتول "لعنت آباد" أي قتل "أرض اللعنة"، الموقع متاح حتى 17 أبريل 2023م.
- ⁸⁸ سمر الديوب: الثنائيات الضدية دراسات في الشعر العربي القديم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2009م، ص 130.
- ⁸⁹ <https://bit.ly/3ULMMaZ> موقع بيداران: قطعة شعرية لمجيد نفيسي بعنوان سرود کارگرانی که زندان اوین را ساختند أي نشيد العمال الذين بنوا سجن إيفين لمجيد نفيسي، الموقع متاح حتى 16 أبريل 2023م